يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Get it on Google play | Available on the App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

٨ صفحات مع الملحق (٥٠٠) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

المدى

جريدة سياسية يومية

العدد (5185) السنة التاسعة عشرة – الاربعاء (18) أيار 2022

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

«الحمى النزفية» يواصل رعب العراقيين

■ بغداد / سيف عبد الله

لم يـزل العراقيـون يتنفسـون الصـعداء، بعـد موجـة وبائيـة ألمّـت بالبلد، وتسـببت بوفيات كبيرة منذ أكثر من عامين، حتى يسـتفيقوا على فايروس قديم خرج بصورة مفاجئة، ليصيب العشرات ويبعث قلقا جديدا في نفوس المواطنين.وفي هذا الصـدد، أوضحت عضو الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصـحة ربى فـلاح، أن "مرضـ الحمى النزفيـة يتطلب إجـراءات وقائية مشددة على كونه "ما يزال فايروساً غامضاً ولا لقاح له".

وقالـت فـلاح في حديـث إلى (المـدى)، إنـه "من الأعراض الأكـثر والأبرز للحمى النزفية هي الحمى والصـداع إضافة الى آلام المفاصل والعضلات ثم الإسهال".

■ التفاصيل ص2

مصادر مطلعة تنفي نية «سرايا السلام» التورط في نزاع مسلح

أوساط الصدريين بعد ليلة البيانات: «الصقور» حاولوا تصعيد الأزمة مع الإطار التنسيقي

■ بغداد / تميم الحسن

أخفـق «الصـقور» في تحويل مسـاء البيانـات والخطابات المضـادة بين التيار الصدري والإطار التنسيقي الذي جرى أول مـن أمـس، إلى صـراع كما رُوّج له في تلـك الليلة التي أعقبت قرار المحكمة الاتحادية برفض قانون الأمن الغذائي. وخـرج متظاهـرون غاضـبون في بعض المـدن بعد خطاب زعيـم التيـار الصـدري مقتـدى الصـدر، الـذي وُصـف بـ«الناري» ضـد خصـومه في الإطار التنسـيقي، واستَخدم فيه كلمات قاسـية مثل «مشينة» و«وقاحة» في وصف سلوك مَن أسماهم بـ«الثلث المعطل».

بالمقابـل، رد «الاطاريـون» في اجتماع عقد بعد خطاب زعيم التيـار، ليصـفوا ما قالـه «الصـدر» بأنه «خطاب متشـنج»، كما اسـتغربوا بالمقابل اتهامهم بأنهـم من يقومون بتعطيل تشـكيل الحكومـة، مشـيدين بقـرار المحكمة حـول «الأمن الغذائي».وأفـاد مقربون من أوسـاط الصـدريين لـ (المدى) بان «التيار لن يتورط أبدا في صـراع مسلح أو يكون سببا في إهـدار دم العراقيين»، واصـفين ما جرى مسـاء الاثنين بأنـه «سـوء تقدير للمواقـف ومحاولة من بعض الصـقور والتابعين لدول إقليمية لتأزيم الأوضاع».

■ التفاصيل ص3

فشل إقرار الموازنة يلوّح بأضرار على تقديم الخدمات

■ ترجمة: حامد احمد

تحدث تقرير عن آثار سلبية كبيرة نتيجة تأخر إقرار الموازنة، محذراً من عدم سنها كما حصل في العام 2014، مبيناً أن ذلك يسهم في عدم تقديم خدمات ضرورية إلى العراقيين.

وذكر تقرير لوكالة موقع (ذي ناشنال) الاخباري ترجمته (المدى)، أن «مسؤولين سياسيين أكدوا ان قدرة الحكومة العراقية على تولي ادارة احتياجات عاجلة، بضمنها خدمات حيوية مثل الطاقة الكهربائية والمياه وتشييد مدارس، ستنشل مع قرار المحكمة الاتحادية العليا بمنع حكومة تصريف الاعمال من إنفاق الأموال».

وتابع التقرير، أن «المحكمة الاتحادية العليا قضت بأن حكومة رئيس الوزراء الكاظمي لتصريف الأعمال لا يحق لها تقديم قرارات صرف للبرلمان او التوقيع على أي اتفاق تجاري».

وأشار، إلى أن «وزير المالية علي علاوي قال انه يحترم القرار، ولكنه حذر من أيام صعبة قادمة».

وينقل التقرير عن علاوي، ان «القرار ستكون له عواقب على عمل وزارة المالية، حيث انه سيعمل على تقييد قدراتنا في تخفيف أثر ارتفاع أسعار السلع وتلبية احتياجات قطاع الكهرباء مع حلول الصيف وتغطية نفقات انتاج النفط ودعم الزراعة».

■ التفاصيل ص2

إلغاء مشروع «الأمن الغذائي» يهدر ثلث الطاقة الكهربائية

■ بغداد / المدى

ذكر مستشـار في مجلس الـوزراء أن الغاء مشـروع قانـون الدعـم الطارئ للأمـن الغذائـي يكلـف العـراق فقدان ثلث الطاقة الكهربائية وتأمين حصص غذائيـة لثمانيـة أشـهر، وتحـدث عن مقترحـات يجري البحث عنهـا لتقليل الضرر عن المواطن.

يأتـي ذلـك في وقـت، أعلنـت رئاسـة البرلمـان عـن عزمهـا البـدء بتشـريع قانون جديد للأمـن الغذائي يقدم على شكل مقترح من قبل النواب.

وقـال المستشـار الفنـي في الحكومـة هيثم الجبوري في تصريح تلفزيوني تابعته (المدى)، إن «مجلس الوزراء يؤكـد احترامـه لقـرارات القضـاء العراقـي، ومـا صـدر عـن المحكمـة الاتحادية العليا بشـأن مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية ملزم وبات وغير خاضع للنقاش».

وأضـاف الجبـوري، أن «تداعيـات سـلبية خطيرة يمكـن لهـا أن تنعكس علـى المواطـن مـا يتعلـق بمفـردات البطاقـة التموينيـة، وعلـى المزارعين بشأن محصولي الحنطة والشعير».

■ التفاصيل ص3

عدسة: محمود رؤوف

الأنواء الجوية: صعوبة التنبؤ بعدد العواصف الترابية

■ بغداد / المدى

تحدثـت هيئة الانواء الجوية عـن صعوبة التنبؤ بعدد العواصـف الترابيـة، وأرجعت ذلـك إلى تقلب الطقس وعـدم اسـتقراره. وقـال مديـر اعـلام الهيئـة عامـر الجابـري، إن «العواصف الترابية التـي يتعرض إليها العـراق تأتي من الخارج، لكـن علينا أن نتخذ إجراءات شبيهة لتلك الموجودة في دول الجوار».

وأضـاف الجابـري، أن «العـراق يفتقـد إلى الحـزام الأخضـر الذي يحد من سـرعة الريـاح ويغير اتجاهها إلى مسار آخر».

وأشـار، إلى أن «قلـة المياه لعبت دوراً كبـيراً، فالأمطار تساعد على تثبيت التربة في الأرض وتمنع تأثرها بأية عاصفة تأتي».

وشـدد الجابري، علـى أن «جـرف الأراضـي الزراعية أدى إلى تأثـير كبـير، بعـد أن كانت تلك الأراضـي تعد المصدات لسرعة الرياح وتغيير المناخ».

ويواصـل، أن «العواصـف الترابية تأتـي قبل دخولها إلى العـراق على عـدد من الدول التي لديهـا الإجراءات الاسـتباقية التـي تقلـل مـن الاضـرار، مثل المصـدات والبحيرات الاصطناعية».

وأردف الجابـري، أن «توقعاتنا كانت منـذ البداية بأن تحصـل هنـاك منخفضـات جوية في منتصـف الشـهر الخامس وخصوصـاً المنخفض الموسـمي الذي يتشكل على الأراضي الهندية».

وكشـف عـن «منخفض جديد قد حصـل هـو القادم من الصـحراء الكبرى في شـمالي افريقيا، والأيـام المقبلة سوف يقل تأثير هذا المنخفض بسبب تشكل منخفضات جديدة منها الموسـمية والدائمة التـي تكون مع ارتفاع درجات الحرارة».

ومضـى الجابري، إلى «عدم إمكانية التنبؤ مسبقاً بعدد العواصـف الترابيـة لهذا الموسـم بسـبب التقلبات في الطقس وعدم استقراره».

تظاهرات في ذي قار تغلق دوائر حكومية ومنشآت نفطية 4

الانغـــلاق الســـياسي في العـــــراق، إلى أين؟ 6

فوضى البدايات.. كارلو روفيللي يستذكر صفحاتٍ من شبابه 7

«المستقلون» يصرون على تشكيل «الكتلة الأكبر»

■ بغداد / فراس عدنان

يزاحـم النـواب المسـتقلون القـوى التقليديـة، بإصـرارهم علـى تشـكيل الكتلة الأكثر عدداً المكلفة بتقديم رئيس الوزراء، ويؤكدون أن مبادرتهم لإنهاء حالة الانسـداد السياسـي بدأت تأتي بثمارها بعد موافقة الإطار التنسـيقي عليهـا، لافتـين إلى أنهـم ينتظـرون مواقف التيار الصدري.

وكان النـواب المسـتقلون قـد أعلنـوا عـن مبـادرة لإنهـاء حالـة الانسـداد السياسـي، مؤكديـن توقيـع أكثر من 45 نائباً على بنودها.

وقال النائب المستقل حسين السعبري، إن «المسـتقلين تلقـوا إشـارات خـلال اليومين الماضـيين بأن مبادرتهم يمكن أن تأخذ طريقها للتنفيذ».

وتابـع السـعبري، أن «موقـف الإطار التنسـيقي أمـس الأول كان واضـحاً بأنـه يدعـم مبادرتنا ويرحـب بمنحنا الحق في اختيار رئيس الوزراء».

وأشـار، إلى أن «التكتـل الـذي عملنـا عليـه ينتظـر مواقـف الكتـل الأخرى، ونقصـد على وجه الخصـوص التيار الصـدري بوصـفه الطـرف الشـيعي الآخر».

ولفـت السـعبري، إلى أن «مبادرتنـا تمثـل خارطـة طريـق للانسـداد السياسـي، وهـي عبـارة عـن سـبعة بنود تم الإعلان عنها بشكل رسمي في المؤتمر الصحفي».

التفاصيل ص3

تسمية رئاسات «مؤقتة» للجان النيابية

■ خاص / المدى

اختـارت اللجـان النيابيـة، أمـس الثلاثاء، عدداً من رؤسـاء السـن ضمن عملية استكمال انتخاب رؤساء اللجان البرلمانية.

وذكـرت الدائـرة الإعلاميـة لمجلس النـواب، في بيـان تلقتـه (المدى) أن "اللجـان النيابيـة عقـدت اجتماعـاً برئاسـة النائـب الأول لرئيس مجلس النـواب حاكم الزاملـي واختارت عدداً من رؤساء للسن ونوابهم".

مـن جانبه، قـال النائب سـجاد سـالم، إن "تشـكيل اللجـان النيابية يعد عملاً تخصصـياً للبرلمـان، حيـث أن جميـع القضايا يتم طرحها أولاً في تلك اللجان قبل عرضها للمناقشة العامة".

إلى ذلـك، أكـد النائـب عـن الإطـار التنسـيقي أحمد الموسوي أن "اختيار رؤساء السـن هو مؤقت من أجل إدارة اللجان في الوقت الراهن لحين تشكيل الحكومة".

■ التفاصيل ص2

داعش يتحول إلى «جماعات جوالة» بعد مقتل الكثير من مقاتليه

■ بغداد / حسين حاتم

يـرى مختصـون بالشـأن الامنـي ان عـدد المنضـوين تحت تنظيـم داعـش الإرهابي قد تناقص وتحول من جيش جوال إلى جماعات جوالـة، فيمـا ذهبـوا إلى أن القـوات الامنية نجحت إلى حد كبير في إحباط هجمات كبيرة لعصابات داعش الارهابية بالفترة الأخيرة.

وشهد العراق منذ شهر رمضان الماضي العديد من الخروقات الإرهابية لخلايا تنظيم داعش تركـز أغلبها عند المناطـق النائية والحدودية في محافظات الأنبار وصـلاح الدين وكركوك وديالى.

وجـاءت أغلـب تلـك الهجمـات وفـق تكتيـك الاشتباك السريع والضرب من وراء الجدران ومن ثم الانسـحاب التكتيكـي باتجاه مناطق ذات تضاريس معقدة يصعب تعقبهم فيها.

ويقـول الخبـير الأمني أحمـد الشـريفي، أن «داعش غير تكتيـك المعركة وفتح جبهة تمتاز بقضيتين غاية في التعقيد بالنسبة إلينا».

وأضاف الشـريفي، أن «الجبهة الأولى تتمثل بطـول الجبهـة الميدانيـة التي تتجـاوز 500 كيلومـتر ابتداء من خـط التماس مع الحدود السـورية مروراً بمحافظتي نينوى وكركوك ومن ثم صلاح الدين وصولا إلى ديالى».

وأشـار، إلى أن «الجبهـة الثانيـة فهـي تعقّد جغرافيـة هـذه المنطقـة التـي قـد يسـتغلها الإرهـاب في حـروب جبليـة أو مسـتنقعات وبالتـالي فـإن التهديـد فيهـا يعتـبر كبـيراً للغاية».

ولفت الشـريفي، الى انه «في ظل تلك الخطط على القوات الامنية تحقيق عمليات استباقية من خلال الاعتماد على المعلومة الاسـتخبارية والاسـتعانة بسـلاح الجو وتنفيـذ الهجمات علـى نحـو دقيـق يكلـف التنظيـم الإرهابـي خسائر كبيرة».

وأشـار، الى أن «الهجمات الاستباقية لقواتنا الأمنية لا يمكن أن تنجح إلا بقراءة واضـحة للميـدان وتنسـيق بـين الصـنوف البريـة والجوية لتحقيق النتائج».

ورأى الشريفي، أن «التحدي لا يزال موجوداً لكـن ليـس بالخطـورة نفسـها، لا سـيما مـع اسـتمرار جهـود قواتنـا الأمنيـة في تأمـين الحـدود والاسـتعانة بوسـائل فنيـة لتعقـب المتسللين».

وأكـد الشـريفي، أن «عـدد المنضـوين تحـت التنظيـم الإرهابـي قـد تناقـص وتحـول من جيشـ جـوال إلى جماعات جوالـة، وبمجرد أن يتـم رصـدها بالجهـد الاسـتخباري يمكن القضـاء عليهـا بسـهولة في ظـل الهيمنـة الواضحة لقواتنا المسلحة».

بـدوره، يقول الخبير الأمني سـعد الحديثي، إن «القـوات الامنيـة نجحـت إلى حـد كبـير في إحبـاط هجمـات كبيرة لعصـابات داعش الارهابيـة بالفـترة الأخـيرة، كانت ضـمن ما توعّـد بـه ثـأرا لمقتـل زعيمـه في بلـدة أطمة السورية في شهر شباط الماضي».

وأضـاف الحديثـي أن «العامـل الأهـم في اسـتمرار تحقيق نجاحات أمنية هو خلق ثقة بين السكان المحليين والقوات الامنية، وإدامة المعلومـات الأمنيـة مـن خلالهم لتضـييق أية فرص لتواجد خلايا نشـطة أو نائمة لداعش داخل المدن والمناطق السكنية».

ورأى أن «أكـثر مـن 90 بالمائة مـن الحوادث الإرهابيـة كانـت خـارج المـدن وفي مناطـق نائيـة، وهو مـا يؤكد أيضـا سـلامة الخطط الامنية بتحييد خطر داعش عن تلك المناطق».

وأعلنـت هيئة الحشـد الشـعبي، ليل الاثنين، مقتل مقاتلين اثنين وإصابة آخر بصد تعرض لفلول داعش الإرهابي شـرق محافظة صلاح الدين.

وذكـرت الهيئـة في بيـان ان «قوة مـن الفوج السـادس باللـواء 22 في الحشـد الشـعبي، أنهـت التعرض الإرهابـي لفلـول داعش الاجرامـي على احدى نقاط قاطع المسـؤولية في جزيرة العيث شرق صلاح الدين، استخدم فيه الارهابيون طريقة القنص المنعزل بغطاء ناري آخر للتمويه».

وأضـافت، أن «احباط التعرض الإرهابي من قبل ابطال الحشد الشعبي أسفر عن استشهاد مقاتلين اثنين واصابة آخر».

حزب اللّه وعون يخسران الأغلبية وقوى جديدة تدخل البرلمان اللبناني لأول مرة

■ متابعة المدى

خسـر حـزب اللـه وحلفـاؤه الأكثريـة في البرلمـان اللبنـاني الجديـد، بينمـا دخـل وفـاز مرشـحون مسـتقلون معارضـون كانـوا مـن الناشـطين في الاحتجاجـات التي شـهدتها البلاد في 2019، بحجم لم يكن متوقعا.

وأظهـرت النتائـج النهائيـة للانتخابـات النيابيـة التـي أعلـن وزيـر الداخليـة بسـام المولـوي الدفعة الأخـيرة منها اليوم، فـوز لوائح المعارضـة المنبثقة عن التظاهرات الاحتجاجية ضـد السلطة السياسية التي شـهدها لبنان بـ13 مقعداً على الأقل في البرلمان الجديـد.و12 من الفائزين هم مـن الوجوه الجديدة ولم يسـبق لهـم أن تولـوا أيـة مناصـب سياسـية، نشـطوا خلال «الثـورة» غير المسـبوقة التي انطلقت في تشـرين الأول/أكتوبر 2019 واسـتمرت أشهرا، وقدمـوا نموذجـا مختلفـا عـن الأسـلوب التقليـدي للأحزاب والقوى السياسية التي تهيمن على الساحة السياسية في لبنان منذ عقود.

ورغـم احتفـاظ «حـزب اللـه»، وحليفتـه حركـة أمل (يتزعّمها رئيس البرلمان نبيه برّي)، بكامل مقاعدهما (27 مقعداً)، إلا أن حلفاءهما، وبينهم التيار الوطني الحر بزعامة رئيس الجمهورية ميشـال عون ونائب رئيـس الحـزب القومـي السـوري، خسـروا مقاعد في دوائـر عدّة.ومـا زال غير معروف كيف سـيكون التموضع السياسـي للمعارضين الجدد الذين ينتهج العديـد منهـم خطابـا مطالبـا بتوحيـد السـلاح بين أيدي القوى الشرعية، لكنهم يركزون خصوصا على تطوير النظام اللبناني، وإصـلاح القضاء، وتحديث البـلاد، وبنـاء المؤسسـات بعيـدا عن المحسـوبيات ونظام المحاصصـة الطائفية.كما وصـل إلى البرلمان مرشـحون من الطائفة السنية من أبرز خصوم حزب الله، مثل مدير عام قوى الأمن الداخلي سابقا أشرف ريفي. وكان رئيس الحكومة السـابق سعد الحريري الـذي يترأس كتلة كبـيرة في البرلمان المنتهية ولايته ويعتـبر مـن أبـرز زعمـاء الطائفـة السـنية، قاطـع الانتخابـات مع حزبـه، تيـار المستقبل.وتشـير تلك المعطيـات إلى أن البرلمـان سـيكون في مرحلـة أولى على الأقل، مشـتتا، مـن دون أكثرية واضـحة، وهو ما يمكن أن يزيد من شـلل البلاد والمؤسسات في ظل أزمة سياسـية واقتصادية غير مسبوقة منذ أكثر من سنتين.

العدد (5185) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (18) أيار 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مخاوف من عجز كبير في تقديم الخدمات الضرورية

فشل إقرار الموازنة يلوّح بأضرار شديدة على الاقتصاد وتقديم الخدمات

تحدث تقرير عن آثار سلبية كبيرة نتيجة تأخر إقرار الموازنة، محذراً من عدم سنها كما حصل في العام ٢٠١٤، مبيناً أن ذلك يسهم في عدم تقديم خدمات ضرورية إلى العراقيين. وذكر تقرير لوكالة موقع (ذي ناشنال) الاخباري ترجمته (المدى)، أن "مسؤولين سياسيين أكدوا ان قدرة الحكومة العراقية على تولي ادارة احتياجات عاجلة، بضمنها خدمات حيوية مثل الطاقة الكهربائية والمياه وتشييد مدارس، ستنشل مع قرار المحكمة الاتحادية العليا بمنع حكومة تصريف الاعمال من إنفاق الأموال".

العراقيون اعتادوا على الخروج بتظاهرات للمطالبة بتحسين الخدمات

□ ترجمة: حامد احمد

وتابع التقرير، أن "المحكمة الاتحادية العليا قضت بأن حكومة رئيس الوزراء الكاظمي لتصريف الأعمال لا يحق لها تقديم قرارات صرف للبرلمان او التوقيع على أي اتفاق تجاري".

وأشار، إلى أن "وزير المالية علي علاوي قال انه يحترم القرار، ولكنه حذر من أيام صعبة قادمة".

وينقل التقرير عن علاوي، ان "القرار ستكون له عواقب على عمل وزارة المالية، حيث انه سيعمل على تقييد قدراتنا في تخفيف أثر ارتفاع أسعار السلع وتلبية احتياجات قطاع الكهرباء مع حلول الصيف وتغطية نفقات انتاج النفط ودعم الزراعة."

وأوضح التقرير، أن "جهات أخرى قالت إن هذا هو قرار صحيح إزاء حكومة الكاظمي، حيث ان صلاحيات حكومة تصريف الاعمال يفترض ان تكون محدودة".

وبين، أن "الصرف سيكون مقتصرا على معدل شهري بالاعتماد على ميزانية عام ٢٠٢١، مع بقاء ميزانية هذا العام معطلة وسط انسداد سياسي حول تشكيل حكومة جديدة".

وأكد التقرير، أن "ميزانية العام الماضي بلغت بحدود ١٣٠ تريليون دينار عراقي (٨٩,٦٥ مليار دولار) بمعدل عجز قدر بحدود ٢٨,٧ تريليون دينار".

وأفاد، بأن "الحكومة لأجل تلبية احتياجات متراكمة، أرسلت للبرلمان مسودة مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية".

وقال عضو اللجنة المالية النيابية مصطفى سند، بحسب التقرير، إن "آخر تعديل للقانون يدعو لصرف ٢٧ تريليون دينار".

وتابع سند، أن "حصة الأسد من التمويل البالغة ٨ تريليون دينار (يعادل ٥,٥ مليار دولار) خصصت لوزارة التجارة لشراء حنطة من المزارعين المحليين والمجهزين الدوليين للإبقاء على سريان برنامج البطاقة التموينية الحكومي".

وأشار سند، إلى "وضع ١٠ تريليون دينار على جنب لمشاريع التنمية عبر البلاد وكذلك ٣ تريليون دينار لوزارة الكهرباء لشراء غاز من إيران للإبقاء على تشغيل محطات توليد الكهرباء".

وذكر التقرير، أن "العراق ينتج حاليا ٢١ ميغا واط من الطاقة الكهربائية، ولكن الطلب على الطاقة الكهربائية يزداد خلال الصيف ليصل الى ٢٧ ميغا واط وحتى أكثر من ذلك حسب التقديرات".

وتابع، أن "شبكة خطوط نقل الطاقة الكهربائية في البلد ما تزال في وضع عدم صيانة وتصليح، هذا يعني ان الطاقة المولدة تخسر الكثير من قدرتها قبل الوصول لمساكن الأهالي".

ويواصل التقرير، أن "العراق كان قد خطط لزيادة الاستثمار في مجال تحسين شبكة الطاقة الكهربائية الوطنية، وهناك رغبة لحكومة الكاظمي بزيادة الطاقة المولدة من الالواح الشمسية بنسبة ٣٠٪ وذلك بحلول العام ٢٠٣٠".

من جانب آخر، يتحدث التقرير عن "حاجة العراق لمدارس جديدة، ويذكر انه وقع في كانون الأول اتفاقية مع شركتين صينيتين لبناء ألف مدرسة جديدة".

وأضاف، أن "قرار المحكمة الاتحادية العليا أوقف أي خطط جديدة ضمن هذا النطاق، ويعتبر كبحا لمحاولة الكاظمي الاستمرار بإدارة الحكومة".

ونقل التقرير، عن "الخبير الاقتصادي العالمي، كيرك سويل، من مؤسسة اوتيكا رسك سيرفس، للاستشارات الاقتصادية والمطلع على الشأن العراقي، قال في تغريدة له: يمكن القول ان بعض قرارات مجلس الوزراء ستكون عرضة للتحديات أيضاً، ولكن لا يوجد من يتحداها، وإذا تمكن الكاظمي من الإشارة الى قسم من سياسة القرارات السابقة التي هي مكتملة، فعندها يمكن الدفاع عن بعض القرارات كونها ضمن سلطات تسيير الأعمال الصحيحة."

وأضاف الخبير سويل، وفقاً للتقرير، ان "أي تأخير طويل آخر للميزانية، كما حدث في عام ٢٠١٤، فانه قد يكون له أثر خطير على خدمات يفترض تقديمها في وقت قريب".

وزاد سويل، "مع الاخذ بنظر الاعتبار مدى عدم فعالية الحكومة حتى لو تمت المصادقة على صرف الأموال في وقتها، فان الوضع سيكون أكثر عجزاً فيما إذا تقرر حكومة جديدة محاولة صرف الأموال بكميات ضخمة بعد فترة تأخير طويلة".

عن: موقع ذي ناشنال الإخباري

الصحة: الفايروس غامض وليس له لقاح أو علاج مباشر

رغم التطمينات الرسمية.. "الحمى النزفية" يواصل رعب العراقيين

بغداد / سيف عبد الله

لم يزل العراقيون يتنفسون الصعداء، بعد موجة وبائية ألمّت بالبلد، وتسببت بوفيات كبيرة منذ أكثر من عامين، حتى يستفيقوا على فايروس قديم خرج بصورة مفاجئة، ليصيب العشرات ويبعث قلقاً جديداً في نفوس المواطنين.

الفايروس ما زال غامضاً

وفي هذا الصدد، أوضحت عضو الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصحة ربى فلاح، أن "مرض الحمى النزفية يتطلب إجراءات وقائية" مشددة على كونه "ما يزال فايروساً غامضاً ولا لقاح له".

وقالت فلاح في حديث إلى (المدى)، إنه "من الأعراض الأكثر والأبرز للحمى النزفية هي الحمى والصداع إضافة الى آلام المفاصل والعضلات ثم الإسهال"، مبينة أن "الأعراض الأخرى والتي تظهر عند تقدم المرض هي النزف الدموي من فتحات جسم الإنسان مثل الأذن والفم والخشم وغيرها، ويمكن أن تؤدي الى مضاعفات ومنها الى الوفاة".

وأضافت أن "طول فترة حضانة المرض تعتمد على مصدر الإصابة بالفايروس، وتتراوح الفترة بين يوم الى ثلاثة أيام بعد لدغة حشرة القراد، وتكون الفترة من ثلاثة الى خمسة أيام بعد الاتصال المباشر بالدم الملوث".

وسجلت البلاد أكثر من ٥٠ حالة إصابة و١٢ وفاة من جراء مرض الحمى النزفية منذ مطلع العام الحالي، ما تسبب بحالة من القلق داخل الأوساط الشعبية، على الرغم من التطمينات الحكومية.

الداخلية تنأى بنفسها

بالمقابل، أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية خالد المحنا، أن قضية ذبح المواشي على الطرقات ومعالجتها تتعلق بوزارة الصحة.

وقال المحنا في حديث لـ (المدى)، إن "وزارة الصحة هي المكلفة بهذا الموضوع وهو من اختصاصها، ولكن وزارة الداخلية تقوم بتوفير مفارز وحمايات أمنية للجهات الصحية التي تخرج لمعالجة هذه المذابح المنتشرة على الطرقات".

وأضاف، أن "أية قضية تتعلق بالصحة فهي من تتولى الموضوع من خلال جهات رقابية خاصة، وتعمل وفق قوانين خاصة بالذبح والجهة الطبية هي من تتصرف والداخلية تكون ساندة لها فقط".

وفي عام ٢٠١٨ سجلت وزارة الصحة العراقية ٦٤ حالة إصابة مشتبه بها وسبع حالات مؤكدة وخمس حالات وفاة.

طريقة السيطرة على الفايروس

إلى ذلك، أكد مدير صحة ذي قار حسين رياض، أن "ما يمر به الشارع العراقي من قلق من مرض الحمى النزفية أمر طبيعي، باعتبار أن الموضوع خطير ومصنف عالميا من الأمراض الخطيرة ونسبة الوفيات فيه عالية".

وقال رياض في حديث لـ (المدى)، إن "هناك الكثير من طرق الوقاية ومنع انتشار هذا المرض، ولكن المشكلة الحقيقية هي كثرة الجهات الحكومية المسؤولة عن متابعة الوقاية من هذا المرض؛ حيث أن وزارة الصحة غير معنية بطريقة الانتشار والتي تعتمد أساسا على الحيوانات باعتبار أن المرض ينتقل من الحيوان الى الإنسان عبر القراد".

وأشار، إلى أن "الطريقة الأسلم لقطع دورة حياة الفايروس هي قتل القراد أو متابعة الحيوانات ورشها".

وأكد رياض، أن "الجهة المسؤولة عن الموضوعين بصورة مباشرة هي البيطرة باعتبارها مسؤولة عن مكافحة الآفات وحقيقة أن البيطرة في الأيام السابقة لم تكن تعمل بالمستوى المطلوب على اعتبار أن هذا المرض لا يؤثر على الحيوان، ولا يحدث نفوقات فيه بل يصبح ناقلاً للفايروس".

ولفت، إلى أن "الفايروس يؤثر بشكل أكثر على الإنسان فكلما زادت الإصابات زاد لدينا ناقوس الخطر، حيث أن نسبة الوفاة في هذا المرض ترتفع من ٢٠ الى ٤٠ ٪ وهي نسبة عالية عالميا لأي مرض كان".

واستدرك رياض، أنه "تدخل في متابعة هذا المرض أيضا البلدية ووزارة الداخلية في منع ذبح المواشي على الطرقات إضافة الى نقل المواشي بين المدن والمحافظات وتوفير مجازر ملائمة لذبح الحيوانات واحتواء فضلات الذبح".

المرض، الذي يعرف كذلك باسم حمى "الكونغو"، يعتبر من الأمراض المتوطنة في العراق إذ شخصت أول حالة في البلاد عام ١٩٧٩، ومنذ ذلك التاريخ تسجل إصابات في عدد من محافظات العراق بمعدلات مسيطر عليها، بحسب الصحة العراقية.

التوزيع النهائي بين الكتل سيعتمد على عدد مقاعدها

البرلمان يسمي رئاسات "مؤقتة" للجانه إلى حين تشكيل الحكومة

□ خاص / المدى

اختارت اللجان النيابية، أمس الثلاثاء، عدداً من رؤساء السن ضمن عملية استكمال انتخاب رؤساء اللجان البرلمانية.

ويؤكد نواب من كتل مختلفة بأن رئاسات اللجان الحالية مؤقتة كونها تدار من قبل أكبر الأعضاء سناً، لافتين إلى أن حسم الملف نهائياً مرتبط بتشكيل الحكومة.

وذكرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، في بيانٍ تلقته (المدى) أن "اللجان النيابية عقدت اجتماعاً برئاسة النائب الأول لرئيس مجلس النواب حاكم الزاملي واختارت عدداً من رؤساء للسن ونوابهم".

وأضاف البيان، أن "لجنة النزاهة اختارت النائبة ناهدة الدايني رئيس السن، وعالية نصيف (نائب أول)، وهريم كمال خورشيد (نائب ثاني)".

وأشار، إلى أن "اللجان النيابية اختارت أيضاً النائب محمه خليل قاسم رئيساً للسن للجنة الخدمات والإعمار، وباقر كاظم ناصر الساعدي نائباً أولاً، وعدنان برهان محمود نائباً ثانياً".

وأورد البيان، أن "لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة النيابية اختارت علي يوسف الموسوي رئيساً للسن، ومحمد نوري عبد ربه نائباً أول وموفق حسين نائباً ثانياً".

ولفت إلى أن "لجنة الكهرباء والطاقة النيابية اختارت النائب خالد السامرائي رئيساً للسن فيما اختارت داخل راضي نائباً أولاً وكافين سعيد نائباً ثانياً".

وأوضح البيان، أن "لجنة النقل والاتصالات النيابية اختارت النائبة زهرة البجاري رئيسة للسن واكرم العسافي نائباً أولاً وابراهيم محمد قبو نائباً ثانياً".

ولفت، إلى "اختيار النائب زيتون حسين مراد رئيساً للسن للجنة التربية النيابية والنائب جواد عويز ظاهر الغزالي نائباً اولاً والنائب صباح حبيب قادر الطالباني نائباً ثانياً".

وأفاد البيان، أن "اللجان اختارت النائب مزاحم الخياط رئيساً للسن للجنة التعليم العالي النيابية فيما اختارت النائبة نهلة قادر (نائب أول) والنائب عادل الركابي نائباً ثانياً".

ومضى البيان، إلى أن "لجنة العمل والشؤون الاجتماعية اختارت النائبة (رئيس السن) نهلة الفهداوي وأميرة العتابي (نائب أول) واحلام رمضان (نائب ثاني)".

من جانبه، ذكر النائب سجاد سالم، أن "تشكيل اللجان النيابية يعد عملاً تخصصياً للبرلمان، حيث أن جميع القضايا يتم طرحها أولاً في تلك اللجان قبل عرضها للمناقشة العامة".

وتابع سالم، ان "اللجان استكملت نصابها، واختارت العديد منها رئاسات مؤقتة، وسوف يتم الانتهاء من هذا الموضوع في الأيام القليلة المقبلة".

إلى ذلك، قالت النائبة عن تحالف انقاذ وطن اخلاص الدليمي، إن "البرلمان مستمر في عمله ويواصل مهامه التي كفلها الدستور ضمن الاختصاصات التشريعية والرقابية".

وأضافت الدليمي، أن "حسم اللجان يمكن لها أن تقرب المسافات بين الكتل التي تسعى إلى تشكيل الحكومة في وقت قريب".

وعلى صعيد متصل، أكد النائب عن الإطار التنسيقي أحمد الموسوي أن "اختيار رؤساء السن هو مؤقت من أجل إدارة اللجان في الوقت الراهن لحين تشكيل الحكومة".

وأشار، إلى أن "توزيع الرئاسات الدائمة سيكون بين الكتل والأحزاب السياسية، بعيداً عن الصفقات والاستحواذ، بل على أساس ثقل وحجم كل كتلة برلمانية وذلك في ضوء عدد المقاعد".

وبين، أن "ذلك يكون من خلال التشاور والتباحث بين الأطراف السياسية، وهو أمر متعلق بتشكيل الحكومة الجديدة ولهذا سيكون معطلاً لحين التوصل إلى اتفاق سياسي بشأن الحكومة".

وكان مجلس النواب، قد أعلن في الأسبوع الماضي عن استكمال التصويت على اعضاء اللجان النيابية الدائمة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5185) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (18) أيار 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مصادر مطلعة تنفي نية «سرايا السلام» التورط في نزاع مسلح

أوساط الصدريين بعد ليلة البيانات: «الصقور» حاولوا تصعيد الأزمة مع الإطار التنسيقي

□ بغداد/ تميم الحسن

أخفق «الصقور» في تحويل مساء البيانات والخطابات المضادة بين التيار الصدري والإطار التنسيقي الذي جرى أول من أمس، إلى صراع مسلح كما رُوّج له في تلك الليلة التي أعقبت قرار المحكمة الاتحادية برفض قانون الأمن الغذائي.

وخرج متظاهرون غاضبون في بعض المدن بعد خطاب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي وُصف بـ«الناري» ضد خصومه في الإطار التنسيقي، واستخدم فيها كلمات قاسية مثل «مشينة» و«وقاحة» في وصف سلوك مَن أسماهم بـ«الثلث المعطل».

بالمقابل، رد «الاطاريون» في اجتماع عقد بعد خطاب زعيم التيار، ليصفوا ما قاله «الصدر» بأنه «خطاب متشنج»، كما استغربوا بالمقابل اتهامهم بأنهم من يقومون بتعطيل تشكيل الحكومة، مشيدين بقرار المحكمة حول «الأمن الغذائي».

وأفاد مقربون من أوساط الصدريين لـ (المدى) بان «التيار لن يتورط أبدا في صراع مسلح أو يكون سببا في إهدار دم العراقيين»، واصفين ما جرى مساء الاثنين بأنه «سوء تقدير للمواقف ومحاولة من بعض الصقور والتابعين لدول إقليمية لتأزيم الأوضاع».

وكانت صور قد تداولت على مواقع التواصل الاجتماعي- لم يتسن لـ (المدى) التأكد من تاريخ نشرها- قد أظهرت عددا من قيادات سرايا السلام التابعة للتيار، قبل إنها التقطت عقب اجتماع للفصيل بوقت قصير من انتهاء خطاب «الصدر».

وبعد ذلك، نشر المسؤول العام لسرايا السلام المعروف باسم «أبو مصطفى الحميداوي» في تغريدة عبر تويتر، قال فيها عبارة مقتضبة: «جاهزون فانتظرونا».

وتزامن إعلان «جاهزية السرايا»، برد من الإطار التنسيقي حول خطاب «الصدر» و«الأمن الغذائي» الذي فجر أزمة جديدة بين الطرفين وتحميل القضاء جزءا مما حدث.

واعتبر الإطار التنسيقي في بيان صدر مساء الاثنين، خطاب زعيم التيار الصدري بأنه ضمن «موجة من الخطابات المضللة» التي تستهدف التكتل الشيعي.

وقال البيان الذي صدر عقب لقاء في منزل رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي إن «ما يثار من اتهامات للإطار بتعطيل تشكيل الحكومة يثير الاستغراب كونه يصدر من قوى تدعي بأنها الفائزة وتمثل الأغلبية»، في إشارة إلى التيار الصدري.

وأضاف البيان: «لكن يبدو أنها فشلت في مشروعها الاستحواذي وتحاول تضليل الرأي العام الذي يتابع المبادرات والمقترحات المستمرة من الإطار التنسيقي منذ بدء الأزمة السياسية».

وأكد بأنه ملتزم بحماية العراقيين «ومنع إثارة الفتنة»، فيما أشار إلى أن «الخطابات الانفعالية المتشنجة لا يمكن أن تكون حلا للمشاكل التي تعصف بالبلد ولا تقدم خدمة للمواطنين».

وأشاد بيان «التنسيقي» بـ «القرارات المهنية والشجاعة للمحكمة الاتحادية»، والتي قال بأنها «تأتي ضمن نطاق الدستور والقوانين النافذة والمحافظة على النظام السياسي».

واعتبر البيان أن المساس بالقضاء «يمثل تهديدا حقيقيا للدولة واستقرارها وأن التشكيك والطعن بقرارة المحكمة الاتحادية يمثل تطورا خطيرا يؤسس للفوضى وعدم الاستقرار».

وكان الصدر في خطابه المتلفز الأخير، قد هاجم القضاء على خلفية قانون الأمن الغذائي، وقال إنه يتعجب من «مسايرة القضاء أفعال الثلث المعطل المشينة من حيث يعلم أو لا يعلم».

واعتبر الصدر مواقف «التنسيقي» بأنها تهدف إلى «تجويع» و «تركيع العراقيين»، معتبرا أن تعطيل القوانين التي تنفع الشعب «وقاحة».

وخرجت عقب ذلك تظاهرات كربلاء والنجف حيث مقر إقامة زعيم التيار، وردد المتواجدون هتافات ببذل «الدم» دفاعا عن «الصدر».

ورد بالمقابل المتحدث باسم كتائب حزب الله، أحد تشكيلات الحشد الشعبي- مستعيرا بعض الأوصاف التي وردت في خطاب زعيم التيار- على الجهات التي دعمت قانون الأمن الغذائي الذي رده القضاء.

الاطار التنسيقي ممعتض من اتهامات زعيم التيار الصدري

ضد الاتحادية

بالمقابل تواصل انتقاد المحكمة الاتحادية على خلفية قرارها الأخير بشأن الأمن الغذائي، وكشفت إحدى النائبات في التيار الصدري، عن سعيها لتعديل قانون المحكمة.

وقالت النائبة مها الدوري في منشور على «فيسبوك» «سنعمل على تعديل وإعادة النظر بمقترح التعديل الأول لقانون المحكمة الاتحادية العليا»، مشيرة إلى أنه «ولن نسمح بعودة مهازل أيام الدكتاتور».

ودائما ما تثير تصريحات الدوري الجدل في الأوساط السياسية، حيث كانت قد منعت من حزبها «التيار الصدري» العالم الماضي، من الظهور الإعلامي، على إثر استضافتها في لقاء تلفزيوني.

بالمقابل صوبت سروة عبد الواحد، عضو تحالف من أجل الشعب، ضد الاتحادية، معتبرة إلغاء قانون الأمن الغذائي خطرا كبيرا.

وقالت عبد الواحد في لقاء تلفزيوني عن المحكمة الاتحادية إنه «نحمل المحكمة الاتحادية مسؤولية جوع المواطنين المتوقع خلال الأشهر القليلة المقبلة»، مبينةً أن «إلغاء مشروع قانون الأمن الغذائي خطر كبير، حيث أن إيران تهدد بقطع الغاز في حال عدم تسديد الديون المترتبة على العراق، كما أن وزارة التجارة لا تملك خزينا للمواد الغذائية».

وأشارت النائبة إلى أنه «في حال استمرار الانسداد السياسي، فسنحاول خلال الأيام المقبلة جمع تواقيع لحل البرلمان».

كما انضم الى مجموعة المنتقدين لقرار الاتحادية مشعان الجبوري، الذي الغت الاتحادية مؤخرا، عضويته من البرلمان على خلفية شكوى قدمها النائب قتيبة الجبوري، بتهمة عدم امتلاك الاول شهادة دراسية.

وقال الجبوري في تغريدة على «تويتر» «مازلت أؤمن بخطورة التشكيك بالقضاء لأنه ملاذ الجميع عندما يتعرضون للظلم، وإن فقدنا الثقة فيه سيعود العراق الى عهد الشقاوات وخان جغان».

وأضاف، «كما اني لم اشك يوماً بوجود قضاة يحكمون بالعدل وإن تعرضوا للتهديد والضغوط، ولكن هذا لا ينفي وجود حاجة ملحة لإعادة النظر بقانون المحكمة الاتحادية».

وقدم المتحدث بشكل الفصيل المسلح المعروف باسم «أبو علي العسكري» في تدوينة على موقع «تليغرام»، شكره إلى المحكمة الاتحادية «لإجهاضها قانون الأمن الغذائي – الفرهود الغذائي-».

واعتبر العسكري أنه لو أقر هذا المشروع «لكانت أكبر سرقة منظمة في تاريخ العراق (بكل وقاحة)...».

وتلا ذلك بيان آخر مما يعرف بـ«تنسيقية المقاومة العراقية»، التي حذرت من «الفتنة العمياء» التي لن يسلم منها أحد.

وطالبت المجموعة في البيان جميع الفرقاء السياسيين بـ «الاحتكام إلى لغة العقل والقانون وتغليب المصلحة العامة على المصالح الأخرى، وإبداء المرونة في التعاطي مع المشكلات السياسية».

وأضاف البيان: «نهيب بهم جميعاً عدم الانجرار إلى التشنج الذي قد يُهلك الحرث والنسل، ويقود البلد إلى فتنة عمياء لن يَسْلَم منها أحد، وعندها لن ينفع النادمون ندمهم».

«المستقلون» يرفعون سقف طموحهم ويصرون على تشكيل «الكتلة الأكبر»

□ بغداد/ فراس عدنان

يزاحم النواب المستقلون القوى التقليدية، بإصرارهم على تشكيل الكتلة الأكثر عدداً المكلفة بتقديم رئيس الوزراء، ويؤكدون أن مبادرتهم لإنهاء حالة الانسداد السياسي بدأت تأتي بثمارها بعد موافقة الإطار التنسيقي عليها، لافتين إلى أنهم ينتظرون مواقف التيار الصدري.

وكان النواب المستقلون قد أعلنوا عن مبادرة لإنهاء حالة الانسداد السياسي، مؤكدين توقيع أكثر من 45 نائباً على بنودها.

وقال النائب المستقل حسين السعبري، إن «المستقلين تلقوا إشارات خلال اليومين الماضيين بأن مبادرتهم يمكن أن تأخذ طريقها للتنفيذ».

وتابع السعبري، أن «موقف الإطار التنسيقي أمس الأول كان واضحاً بأنه يدعم مبادرتنا ويرحب بمنحنا الحق في اختيار رئيس الوزراء».

وأشار، إلى أن «التكتل الذي عملنا عليه ينتظر مواقف الكتل الأخرى، ونقصد على وجه الخصوص التيار الصدري بوصفه الطرف الشيعي الآخر».

ولفت السعبري، إلى أن «مبادرتنا تمثل خارطة طريق للانسداد السياسي، وهي عبارة عن سبعة بنود تم الإعلان عنها بشكل رسمي في المؤتمر الصحفي».

وأورد، أن «أبرز تلك البنود، هي بأن الحل ينبغي أن يكون عراقياً من داخل الوطن ونرفض الاملاءات الخارجية».

وأوضح السعبري، أن «المبادرة وضعت مواصفات لرئيس الوزراء القادم، بأن يكون نزيهاً ومن ذوي الخبرة وليس جدلياً وليس بحقه ملف فساد».

وبين، أن «الشروط التي أوجبها الدستور العراقي في منصب رئيس الجمهورية تم وضعها في المبادرة»، مشدداً على أن «جوهر المبادرة يكمن بأن النواب المستقلين هم من يشكلون نواة الكتلة الأكثر عدداً والاخرين مدعوين للانضمام إليها».

ومضى السعبري، إلى أن «المستقلين يؤكدون على ضرورة أن تكون الكتلة الأكثر عدداً قوية وداعمة لرئيس الحكومة الذي يفترض ان يمتلك برنامجاً وزارياً جيداً ويمنح التمكين في اختيار الوزراء».

من جانبه، أفاد النائب المستقل الآخر ياسر الحسيني، بأن «البعض من النواب المستقلين اضافوا فقرة داخل المبادرة تتضمن البقاء في المعارضة، رغم أنهم سوف يؤيدون تشكيل الحكومة».

وأضاف الحسيني، أن «قبول القوى السياسية بما طرحناه يتوقف على امكانياتنا في الحوار، وقد شكلنا الوفود التي سوف تلتقي الفرقاء، ونحن لا نقف مع جانب دون الآخر».

وشدد، على أن «النواب المستقلين مجمعون على المبادرة ولا توجد هناك أية انسحابات أو انشقاقات في صفوفنا».

ويواصل الحسيني، أن «المستقلين قادرون على أن يشكلوا الكتلة الأكثر عددا إذا ما حصلوا على الدعم من القوى الأخرى، ونحن ننتظر منهم الرد المناسب».

ويرى، أن «توصل المستقلين إلى تسمية المرشح لرئيس الوزراء ليس بالأمر الصعب، لطالما قد وضعنا الآليات التي تمكننا من اختياره».

وانتهى الحسيني، إلى أن «بقاء الانسداد السياسي بهذه الحالة لا يصب في المصلحة العامة، وينبغي أن تكون لدينا الحلول المناسبة التي من شأنها أن تخرجنا من هذا المأزق».

ويحاول طرفا الخلاف السياسي، تحالف انقاذ وطن الذي يضم التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني وكتلة السيادة من جهة، والإطار التنسيقي ومعه الاتحاد الوطني الكردستاني وتحالف عزم، أن يجذبا المستقلين إليهما بعيداً عن الآخر لضمان تحقيق مشروعهما السياسي في الحكومة المقبلة.

الحكومة تكشف عن حلول تقلّل الضرر على المواطن

إلغاء مشروع «الأمن الغذائي» يتسبب بفقدان ثلث الطاقة الكهربائية و8 حصص غذائية

□ بغداد/ المدى

ذكر مستشار في مجلس الوزراء أن الغاء مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي يكلف العراق فقدان ثلث الطاقة الكهربائية وتأمين حصص غذائية لثمانية أشهر، وتحدث عن مقترحات يجري البحث عنها لتقليل الضرر عن المواطن.

يأتي ذلك في وقت، أعلنت رئاسة البرلمان عن عزمها البدء بتشريع قانون جديد للأمن الغذائي يقدم على شكل مقترح من قبل النواب.

وقال المستشار الفني في الحكومة هيثم الجبوري في تصريح تلفزيوني تابعته (المدى)، إن «مجلس الوزراء يؤكد احترامه لقرارات القضاء العراقي، وما صدر عن المحكمة الاتحادية العليا بشأن مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية ملزم وبات وغير خاضع للنقاش».

وأضاف الجبوري، أن «تداعيات سلبية خطيرة يمكن لها أن تنعكس على المواطن ما يتعلق بمفردات البطاقة التموينية، وعلى المزارعين بشأن محصولي الحنطة والشعير».

ولفت، إلى أن «8 آلاف ميغا واط يمكن ان تُستبعد من حجم الإجمالي المنتج للطاقة الكهربائية، بعد الغاء مشروع القانون، وذلك يمثل ثلث الطاقة الكهربائية المنتجة حالياً».

وأشار الجبوري، إلى أن «العراق مدين للجانب الإيراني بتريليون و600 مليار دينار، إضافة إلى المبالغ المطلوبة في الصيف القادم»، مشدداً على «وجود تعهدات واتفاقات بين البلدين الشهر الماضي وكنا معولين على هذا القانون للإيفاء بتلك التعهدات».

وشدد، على أن «مفردات البطاقة التموينية ستتضرر ايضاً، وبالنظر لما تم تخصيصه في موازنة العام الماضي وبعد ارتفاع الأسعار العالمية، فأن المبالغ الحالية تكفي لتأمين حصة 4 أشهر فقط من السنة».

وتحدث الجبوري، عن «امتلاك الحكومة خيارات كثيرة بدأنا بمناقشتها ونحاول قدر الإمكان أن نتجاوز هذه التداعيات بإجراءات دستورية وقانونية رصينة ونعيد ما نستطيع إلى المواطن العراقي».

وبين، ان «قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم 6 لسنة 2019 لا يسمح للحكومة أو احدى الوزارات باخذ سلفة من وزارة المالية، لكن المادة 13 منه حددت أن يكون هناك صرف شهري بنسبة (12/1) من النفقات التشغيلية من العام الماضي لحين إقرار الموازنة».

وأوضح الجبوري، أن «القانون لم يلزم أن يكون الصرف بهذه النسبة إلى نفس الأبواب التي تم تحديدها في موازنة العام الماضي، بل تستطيع الحكومة الصرف داخل الحدود المسموح بها من النفقات الفعلية للسنة المالية الماضية وبالتالي نقوم بمناقلتها بين الأبواب بشرط أن نلتزم بما قرره القانون، وستذهب هذه المبالغ لقطاعي الغذاء والكهرباء».

ونوه، إلى أن «هناك جزأين من الحل بالنسبة للمشاريع الاستثمارية، الأول بأن بعض الحسابات المدورة من العام الماضي ومولت المشاريع الاستثمارية في المحافظات يسمح القانون بتحويل مبالغها إلى حساب الامانات التابعة لنفس المحافظات وتستخدم للغرض ذاته»، ويجد أن «هناك بعض الأموال موجودة لدى بعض المحافظات يمكن استخدامها بإطار قانوني».

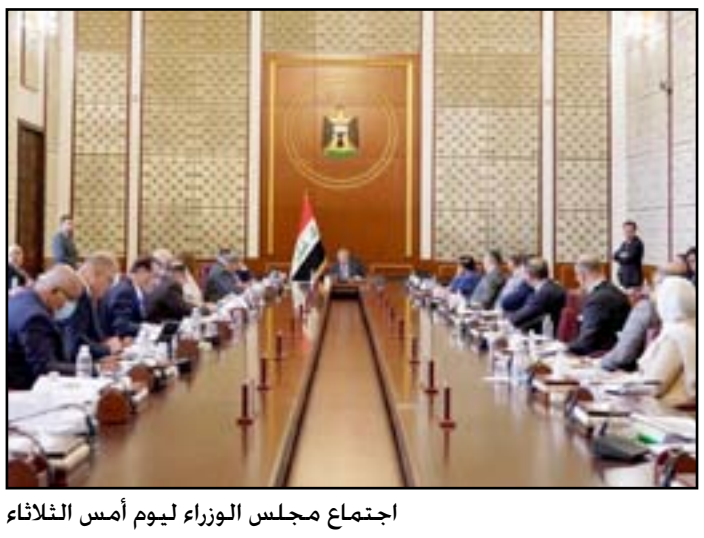

اجتماع مجلس الوزراء ليوم أمس الثلاثاء

وأكد المستشار الحكومي، أن «الحل الثاني يكمن بأن التعديل الذي طرأ على قانون الإدارة المالية سمح بأن يتم صرف المبالغ حسب الذرعة للمشاريع المقرة والمستمرة والتي تم التعاقد عليها»، وذهب إلى أن «هذه فسحة للتحرك على بعض المشاريع التنموية المهمة».

وأفاد الجبوري، بأن الحكومة ناقشت مقترحا آخر، وهو السماح لعشرة نواب أو لجنة نيابية متخصصة بأن تقدم مقترح قانون بذات المسودة التي تم رفعها وإقرارها، بما أن المحكمة الاتحادية العليا أكدت أن تحول الحكومة الحالية إلى تصريف مهام يومية لا يسمح لها برفع مشروعات القوانين إلى البرلمان.

ويسترسل، أن «هذا الحل قابل للتطبيق إذا ما كانت هناك جدية لدى الكتل السياسية في تمريره، على اعتبار أن المحكمة الاتحادية العليا اشترطت على مجلس النواب عند اقتراحه لقانون ينطوي على جنبة مالية أن يأخذ رأي الحكومة».

ومضى الجبوري، إلى «إمكانية اجراء تعديلات على المسودة وجعلها مقترح قانون يتبناه مجلس النواب، وذلك بتقليل المبلغ وجعله ينصرف إلى الأمن الغذائي والكهرباء فقط».

من جانبه، ذكر النائب الأول لرئيس مجلس النواب حاكم الزاملي في تصريح لوكالة الانباء الرسمية تابعته (المدى)، أن «قانون الأمن الغذائي الجديد قدم من قبل اللجنة المالية النيابية كمسودة قانون، وستتم قراءته قراءة أولى من قبل مجلس النواب والتصويت عليه وتحويله للتنفيذ من قبل الحكومة».

وأضاف الزاملي، أن «مسودة القانون تخص المواطن وشريحة الرعاية الاجتماعية وصرف حقوق الفلاحين ورصد مبلغ الى وزارة الكهرباء لتسديد الديون واستيراد الغاز».

وأشار، إلى أن «هناك فقرات أخرى تمس الأمن الغذائي وبدون هذه الفقرات إذا لم تشرع القوانين التي تخص المواطن، وتعالج مواضيع الكهرباء والتنمية الزراعية والرعاية الاجتماعية سوف تتعطل الحياة وبالنتيجة المواطن يريد من البرلمان الكامل الشرعية الكثير».

وكان عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر قد كشف في تصريح سابق لـ(المدى)، عن «توجه مجلس النواب نحو تقديم مقترح قانون للأمن الغذائي ستتم مناقشته والتصويت عليه قريباً».

جملة مفيدة

▪ عبد المنعم الأعسم

مافيات وحماة

لا يمر يوم من دون ان نقرأ ونسمع خبر القبض على اسطول من الشاحنات كانت تهرب بضائع مختلفة غير خاضعة لضوابط الاستيراد، وانا اتحدث، مثلا، عن متابعة شخصية لما يُعلن عن منفذ ميناء ام قصر الشمالي من حالات تكاد تكون يومية وتثير السؤال التفصيلي التالي: اذا كان هذا الكم الهائل من الشاحنات والحاويات التي يُكشف عن عبورها، او حتى قبل عبورها، نقاط التفتيش الكمركي، فما عدد مثيلاتها التي عبرت تلك النقاط، آمنة، في هذا المنفذ وفي المنافذ الاخرى؟.

مطلع هذا العام، قالت فرق التفتيش، في هذا المنفذ انها احبطت محاولة تهريب 100 شاحنة (تريلة) محملة بالبضائع المهربة، وبين يدي تقرير يرصد عناوين المحمولات المهربة، في هذه الشاحنات وفي آلاف غيرها نجحت السلطات في القبض عليها تشمل السيارات والادوية ومواد البناء والسكائر والمخدرات والمواد الكهربائية ومساحيق الغسيل، هذا عدا عما اشير الى مخالفات تغيير وصف البضاعة وتزوير وثائق التخليص واوراق فرْق الرسوم، يتولاها موظفون او وكلاء يتعاونون مع المهربين الذين، بدورهم، يخدمون اشخاصا من اصحاب النفوذ والمال تبقى اسماؤهم وهوياتهم سرية، ويُخاطبون بمفردات «السيد» او «االحجي» أو «ابو فلان» وهو الحال الذي يشكل قاعدة منظومة الجماعات الاجرامية الموصوفة بالمافيات إذ يعتبر التهريب المصدر الرئيسي لدولتها المالية، وبخاصة تهريب الاموال مجهولة المصدر (غسيل) وتهريب المخدرات عبر الحدود.

والحال، لم يعد احدٌ (في البصرة على وجه الخصوص) يتحرج من تخصيص الكلام عن وجود مافيات في مجالات التهريب وفي اسواق المال، وعقود المشاريع، والوزارات وخدمات الإعلام، والقضاء، والامن، والعلاقات مع الدول، وليس ثمة مبالغة في القول حول وجود مافيات قررت سياسات ومواقف، ورعت اعمال نهب وسطو منظم، كما كانت وراء وصول اشخاص الى مناصب مقررة، بل ان الامر وصل حد الحديث عن مافيات تخصصت بالانتخابات، تحالفت وتخاشنت وتداخلت، وربما تقاتلت فيما بينها، وثمة الكثير من الروايات في هذا المجال دُسّت طي عنوان «اتركونا..الموضوع كبير».

بعد هذا، لم يعد محرجا الكلام عن مافيات تتحكم سرا في قوت الشعب وفي شبكة واسعة من المصالح، وذلك جنبا الى جنب مافيات الارهاب والجريمة المنظمة والمليشيات، فقد سبق أن اشار مسؤول كبير في وزارة المالية الى «مافيات عالمية تقوم بادخال العملة المزورة الى العراق» ونقل عن عضو في هيئة النزاهة قوله «توجد مافيات لترويج الذهب المغشوش في الاسواق» وقال احد اعضاء اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب السابق «ان هناك مافيات منظمة مهمتها عرقلة القوانين والتشريعات الاقتصادية التي تهم البلد» وكشف تقرير اعلامي نُشر على نطاق واسع في الصحافة العراقية، قبل عام، عن تحول «طريق الحرير» القادم من شرقي آسيا والمار عبر العراق إلى طريق للمتاجرة بالمخدرات والسلاح والآثار العراقية وتهريب النفط المسروق من قبل مافيات تخصصت في هذه الجرائم.

ويأتي دور المنطق ليطلق سؤالا عن نوع الحماية التي تتمتع بها هذه المافيات، وسأجيب بسرعة، وعلى مسؤوليتي، ان لاعبين كبارا في ساحة السياسة وراء تلك الحماية.. والسبب يسبق العجب دائما.

استدراك:

«لم نسمع الشجر يصرخ تحت فؤوس الحطّابين، بل سمعنا الحطّابين يئنّون وهم يقطعون الشجر».

وديع سعادة- شاعر لبناني

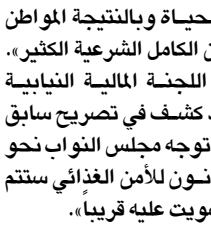

والحال، لم يعد احدٌ (في البصرة على وجه الخصوص) يتحرج من تخصيص الكلام عن وجود مافيات في مجالات التهريب وفي اسواق المال، وعقود المشاريع، والوزارات وخدمات الإعلام، والقضاء، والامن،

احتكاك مع القوات الأمنية يوقع إصابات في صفوف المحتجين

تظاهرات في ذي قار تغلق دوائر حكومية ومنشآت نفطية

تصاعدت وتيرة الفعاليات المطلبية والاحتجاجية في محافظة ذي قار لليوم العاشر على التوالي.
وشهدت المحافظة اغلاق عدد من الدوائر الحكومية ومنشآت نفطية وقطع جسور حيوية في مركز مدينة الناصرية، واسفرت المواجهات بين القوات الامنية والمتظاهرين عن سقوط عدد من الجرحى واعتقال عدد اخر، فيما دعا محافظ ذي قار البرلمان لعقد جلسة طارئة لوضع خارطة طريق للقضاء على البطالة.

جانب من التظاهرات في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

وذكر مراسل (المدى)، أن "المئات من الخريجين يواصلون تظاهراتهم وفعالياتهم المطلبية في محافظة ذي قار منذ يوم الاحد الثامن من ايار الجاري مطالبين بتوفير فرص عمل للعاطلين".
وأضاف المراسل، أن "عددا من المتظاهرين أقدم على قطع جسري النصر والزيتون واغلاق شركتي نفط ذي قار وتوزيع المنتجات النفطية ومصفى نفط ذي قار".
وأشار، إلى أن "الخريجين غير المحاضرين والمحاضرين المتعاقدين مع وزارة التربية قاموا بالاعتصام امام مديرية التربية واغلاقها للمطالبة بالتعيين وتفعيل قرار(٣١٥)".
ولفت المراسل، إلى أن "ناشطي التظاهرات في ساحة الحبوبي أغلقوا مبنى هيئة الاستثمار للمطالبة بتفعيل دور الهيئة في متابعة المشاريع الاستثمارية المتلكئة واجراء تغييرات إدارية".
وأكد، أن "التظاهرات والاعتصامات التي يشارك فيها أكثر من ٣ آلاف خريج وناشط وعاطل عن العمل شهدت احتكاكا واعمال عنف دارت بين القوات الامنية والمتظاهرين امام المنشآت النفطية وديوان المحافظة وفي شارع النبي إبراهيم"، وتحدث عن "اصابة عدد من المتظاهرين بجروح واعتقال آخرين".
من جانبه، قال عضو تنسيقية الخريجين المعتصمين امام شركة نفط ذي قار سجاد جمال البدري في حديث إلى (المدى)، إن "الفعاليات المطلبية تتواصل لليوم العاشر على التوالي للمطالبة بالتعيينات".
وأضاف البدري، أن "المئات من الخريجين تحشدوا امام شركة نفط ذي قار ومصفى النفط وشركة توزيع المنتوجات النفطية، وأقدموا على اغلاق هذه المنشآت".
وأشار، الى "احداث شغب وقعت بين قوات من الجيش والمعتصمين امام مصفى نفط ذي قار اسفرت عن اصابة خمسة من المتظاهرين بجروح مختلفة"، مؤكدا "احتجاز اثنين من المتظاهرين لعدة ساعات والافراج عنهم لاحقاً".
ويأتي اغلاق شركة نفط ذي قار والمنشآت النفطية الاخرى ردا على تجريف خيام المعتصمين خلال شهر رمضان، اذ لوح المعتصمون الشهر الماضي بتصعيد فعالياتهم المطلبية بعد العيد، محملين ادارة المحافظة والقيادات الامنية مسؤولية ما حصل تجاه مطالبهم بالتعيين. وعلى صعيد متصل، دعا متظاهرو ساحة الحبوبي للإفراج عن المتظاهر اياد الغزي المعتقل من قبل قوات الشرطة وأمهلوا الجهات الامنية حتى ظهر يوم (الثلاثاء)، ملوحين بالتصعيد في حال لم يمتثل المسؤولون لمطلبهم.
وفي السياق ذاته، ذكر مراسل (المدى)، أن "المئات من الخريجين غير المحاضرين، والمحاضرين المتعاقدين مع وزارة التربية، قاموا بإغلاق مبنى مديرية تربية ذي قار وقطع جسري النصر والزيتون لعدة مرات".
وتابع المراسل، أن "ذلك في مطلبين مختلفين تطالب فيه المجموعة الاولى بالتعيين، فيما تطالب المجموعة الثانية بتفعيل قرار (٣١٥) واحتساب مخصصات الشهادة والنقل والمهنية اسوة بالملاك".
وكانت تنسيقيات المعتصمين في الناصرية من خريجي النفط والاعلام والهندسة والمعاهد التقنية وغيرهم قد دعت في مطلع ايار الجاري الى تجديد التظاهرات امام مبنى محافظة ذي قار للمطالبة بالتعيين في المؤسسات الحكومية.
ومن جانب آخر، قال أحد المتظاهرين من أمام مبنى هيئة استثمار محافظة ذي قار إن "إغلاق مبنى الهيئة يأتي للضغط باتجاه تفعيل دور الدائرة في مجال متابعة المشاريع الاستثمارية المتوقفة منذ عدة سنوات".
وشدد المظاهر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، على "ضرورة اجراء تغييرات ادارية في الهيئة والعمل على النهوض بالقطاع الاستثماري في مشاريع حقيقية وليست شكلية".
وأوضح، ان "هيئة الاستثمار تتحدث عن مئات المشاريع الإستثمارية غير ان معظمها مازال معطلاً ولم يقدم الخدمات المرجوة".
نوه المتظاهر، إلى أن "قائمة المشاريع الاستثمارية تفتقر للمشاريع الصناعية والانتاجية وتكاد تقتصر على مشاريع للمستشفيات الاهلية والمولات ومشاريع اسكان متلكئة".
واتهم، "هيئة الاستثمار بالاستحواذ على مواقع خدمية متميزة ومنحها للمستثمرين من بينها موقع العيادة الخارجية الذي تحول الى سوق تجاري (مول)، ومبنى ديوان المحافظة القديم الذي تحول الى مرآب ومبنى الفرع القديم الذي تحول الى مول ايضاً".
ومضى المتظاهر، إلى "وجود تجاوز على واجهات عدد من الابنية الحكومية وبعض المساحات الخضراء وتحويلها الى مواقع استثمارية".
وكان محافظ ذي قار محمد هادي الغزي، قد وجه في مطلع العام الحالي، هيئة استثمار ذي قار ومديرية بلدية الناصرية بإيقاف إجراءات منح رخص الاستثمار على مسار كورنيش الناصرية على ضفتي نهر الفرات، واي استثمار على منطقة خضراء ومن ضمنها الحزام الاخضر المقابل لمجمع تينا السكني.
كما وجه الغزي، بحسب وثيقة صادرة من مكتبه، "بتزويده بتفاصيل اية اجازات او رخص ممنوحة سابقاً ضمن هذه الاستعمالات لاتخاذ الإجراءات اللازمة".
ومن جانب آخر طالب الغزي، ممثلي محافظة ذي قار في مجلس النواب بالدعوة لعقد جلسة طارئة مخصصة لإنصاف المحافظة ومناقشة واقع الخريجين.
وقال الغزي في بيان صدر عن مكتبه الاعلامي منتصف الاسبوع الحالي وتابعته (المدى)، "نطالب اعضاء مجلس النواب عن المحافظة بعقد جلسة طارئة لوضع خارطة طريق للقضاء على البطالة وبحث عدة محاور اساسية لتحسين واقع المحافظة".
وشدد، على "ضرورة تطوير مصفى ذي قار وإلزام وزارة النفط بالإسراع بإجراءات المباشرة في تطوير المصفى".
وطالب الغزي، بإلزام "وزارة المالية بإدراج فقرة الحذف الاستحداث ضمن موازنة عام ٢٠٢٢، وتطوير المشاريع المعطلة في المحافظة".
وانتهى الغزي، إلى أن "ملف التعيينات هو ملف مركزي مرتبط بموازنة البلد داعيا الخريجين الى التوقف عن قطع الطرق والجسور لان المتضرر الوحيد هو المواطن".

إنقاذ 40 حالة حرجة بالاختناق في ديالى

□ ديالى / خاص

كشفت دائرة صحة ديالى، أمس الثلاثاء، عن إحصائية ضحايا العواصف الترابية خلال ٢٤ ساعة. وقال مدير إعلام صحة ديالى فارس العزاوي في حديث لـ (المدى)، إن "إجمالي حالات الاختناق التي وصلت الى ردهات الطوارئ في كل مستشفيات ديالى ومراكزها الصحية زاد عن ٣٥٠ حالة".
وأشار العزاوي، إلى "إنقاذ أكثر من ٤٠ حالة حرجة جدا من موت محقق بعد نقلها بسيارات الإسعاف الى ردهات الطوارئ وتقديم كل العلاجات الضرورية". وأضاف، أن "سرعة ردة فعل الفرق الطبية مع الحالات الحرجة أنقذ الموقف نافيا تسجيل أية حالة وفاة بسبب العواصف الترابية". ولفت، الى أن "حالة الاستنفار الطبي في ردهات الطوارئ في ديالى تم تمديدها ٢٤ ساعة مع مضاعفة الطواقم الطبية في الردهات لاحتواء أية زيادة تحصل في حالات الاختناق خاصة وأن بعض المناطق لا تزال تعاني من شدة العواصف الترابية وانعدام الرؤية حتى اللحظة". وكانت البلاد قد تعرضت خلال اليومين الماضيين إلى عاصفة ترابية هي الأشد منذ بداية الصيف اسفرت عن تسجيل أكثر من ٤ آلاف حالة اختناق، واضطر عدد من المحافظات إلى تعطيل الدوام الرسمي، فيما قررت وزارتا التربية والتعليم العالي تأجيل الامتحانات النهائية للمدارس والمعاهد والكليات والدراسات العليا إلى اليوم الأربعاء. يشار إلى أن وزير البيئة جاسم الفلاحي قد ذكر في وقت سابق أن العواصف الترابية مصدرها من خارج العراق نتيجة التعرض إلى منخفضات تأتي من افريقيا وبادية الشام، مشدداً على ضرورة توفير التخصيصات المالية المناسبة لاتخاذ الإجراءات التي تسهم في التقليل من حدة هذه العواصف.

تسهيلات مرورية لسائقي دراجات التوصيل

□ بغداد / المدى

أعلنت مديرية المرور العامة، أمس الثلاثاء، عن تسهيلات لأصحاب الدراجات العاملين في مجال التوصيل "الدليفري".
وذكر مدير المرور العامة اللواء طارق إسماعيل الربيعي في تصريح للوكالة الرسمية تابعته (المدى)، أن "أصحاب دراجات التوصيل (الدلفري) تم تخويل عمليات بغداد لإعطائهم استثناء من قرار منع سير الدراجات النارية من الساعة السادسة مساء الى السادسة صباحاً من خلال ذهاب المستفيد الى المركز المتقدم لعمليات بغداد في جانبي الكرخ والرصافة وتسجيل أسمائهم للسماح لهم بالتنقل"، داعياً "الشباب العاملين بهذه الخدمة الى مراجعة المراكز لتسجيل أسمائهم". وأوضح الربيعي، أن "قرار منع الدراجات النارية من الساعة السادسة مساء الى السادسة صباحاً جاء ذلك للتخفيف من الكثافة والحوادث التي شهدتها العاصمة مؤخراً، وخوفاً على حياة المواطنين لكثرة وعشوائية الدراجات، ولعدم وجود أماكن مخصصة في الشوارع والطرقات العامة".
وبين، ان "التصميم الأساس لشؤون السير لبغداد لم يتقدم ولا خطوة واحدة حتى الآن، ولو كان هناك عزل في الشارع العام والطرقات العامة، وكان هناك عزل الدراجة عن المركبة أو المشاة لما كان المنع متواجداً".
ولفت الربيعي، إلى أن "أغلب الذين يقودون الدراجات لم يكن لهم الوعي الكافي، وبعضهم لم يمتلك من الثقافة إلا القليل، وهذا ما أجبر المديرية الى إصدار بيان لمنع تجوالهم في الطرقات العامة السريعة والدولية، وكذلك في الساعة التي حددتها المديرية".
وكانت المديرية العامة للمرور قد اتخذت في وقت سابق إجراءات مشددة للسيطرة على حركة الدراجات النارية بعد تسجيل عدد من الجرائم التي تم ارتكابها بواسطة هذه الدراجات أو تسببها بحوادث مرورية.

مستثمرون يقبلون على العراق لبناء مصانع نوعية

تخصيص أراضي واسعة لتدوير الإطارات وتحويلها لمنتجات مفيدة

□ بغداد / المدى

كشفت وزارة الصناعة والمعادن، عن آلية لتدوير الإطارات التالفة وتحويلها إلى منتجات مفيدة، لافتة إلى وجود اقبال كبير من المستثمرين لبناء المصانع المتخصصة.
وذكر مصدر في الوزارة، إلى وكالة الانباء الرسمية، أن "وزارة الصناعة والمعادن أخذت على عاتقها مؤخراً دعم الصناعات الخضراء الصديقة للبيئة".
وأضاف المصدر، ان "ذلك من خلال إبرام عقود استثمارية مع شركات القطاع الخاص العراقية والأجنبية".
وأشار، إلى أن "الهدف هو إنتاج منتجات وتقديم خدمات جديدة تواكب التطور العالمي الحالي وتعزز من التنمية الصناعية الوطنية عن طريق إدخال خطوط انتاجية وتقنيات غير مطروقة سابقاً لمنتجات جديدة يحتاجها المجتمع العراقي مع تسارع الحداثة والتقدم عالمياً". وبين المصدر، أن "هناك أمثلة كثيرة على هذه المنتجات الجديدة التي نجحت تشكيلات الوزارة في إنتاجها وفق المواصفات القياسية المعتمدة".
وأورد، أن "من هذه المنتجات، أنابيب وأغطية بلاستيكية صديقة للبيئة، وأسمدة ضد التصحر مثبتة للتربة، وأدوية ومستحضرات تجميل ومواد تنظيف وتعقيم متطورة تضاهي مثيلاتها عالمياً، وغرف تعفير الأشخاص".
كما لفت المصدر، إلى "انتاج مصابيح اقتصادية وألواح الطاقة الشمسية، ومضخات اروائية كبيرة ومنظومات تحلية المياه، وطلاءات إسفلتية ومضافات خرسانية تنتج لأول مرة وفق أحدث الطرق الصديقة للبيئة، ومطبات وأرضيات مطاطية جديدة، وسيارات تعمل بالطاقة الكهربائية، ومنظومات معالجة النفايات وإعادة تدويرها".
ونوه، إلى "أهمية افتتاح مصنع تدوير الإطارات المستهلكة في موقع مصنع إطارات الديوانية التابع إلى الشركة العامة للصناعات المطاطية والإطارات في عام ٢٠٢٠". وتحدث عن "إنشاء المصنع وفق عقد مشاركة مع إحدى شركات القطاع الخاص المحلية وبدعم وإسناد فني من شركة صينية". ويواصل، أن "عمل المصنع يكمن بتدوير الإطارات المستهلكة كمادة أولية وفرمها وتحويلها إلى منتجات عديدة متنوعة مفيدة وصديقة للبيئة تشمل (الحبيبات والبلاطات والمطبات المطاطية ومنتج زيت الوقود والكاربون وسكراب الأسلاك الحديدية وغيرها)".
وعد، "المشروع هو الأول من نوعه في البلاد من حيث طاقته الإنتاجية العالية ومكائنه الحديثة والتكنولوجيا المتطورة المستخدمة فيه، وهو من المشاريع البيئية الرائدة والواعدة التي ستسهم في التخلص من الإطارات المستهلكة بشكل نهائي وبدون مخلفات وذات مردود وجدوى اقتصادية كبيرة".
واعتبر المشروع "تجربة جديدة وناجحة في قطاع الصناعة وبشكل حديث وسليم لإنتاج منتجات جديدة على السوق العراقية ومنافسة للمستورد من حيث الكفاءة والجودة والسعر تماشياً مع سياسة الوزارة الحالية في توفير منتجات وطنية منافسة وأفضل من المستورد".
وشدد، على "تخصيص ساحات وأراضي فارغة بالتنسيق مع الشركات العامة الشقيقة في محافظات أخرى من الشمال إلى الجنوب بهدف معالجة الكم الهائل من الإطارات المتروكة والتالفة".
ويسترسل، أن "تلك الإطارات تؤثر في البيئة ويتم تحويلها إلى منتجات مفيدة تستخدم في الملاعب الرياضية ورياض الأطفال ومرائب السيارات وفي الطرق والشوارع والحدائق والممرات والمسابح والساحات والشواطئ واستخدامات أخرى كثيرة وتكون حسب الطلب من حيث القوة والصلابة والقياسات والنوعيات والاستخدامات".
وأردف، أن "وزارة الصناعة والمعادن شجعت وتشجع المستثمرين من القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال لما له من نتائج إيجابية على الاقتصاد والبيئة والصحة والنظافة والجمالية".
ومضى المصدر، إلى "وجود إقبال واضح من قبل المستثمرين لبناء المصانع المتخصصة".

وزارة الصناعة تتحدث عن جهود في ملف تدوير النفايات

التربية تمنع اختلاط الذكور والإناث في معاهد التقوية

□ بغداد / المدى

أصدرت وزارة التربية، أمس الثلاثاء، توجيهات صارمة تنظم عمل المعاهد الأهلية لدورات التقوية واللغات، فيما قررت تشكيل لجان قطاعية لمتابعة مدى التزامها بالأوامر الوزارية. وقال بيان للوزارة تلقت (المدى)، نسخة منه، ان "المديرية العامة للتعليم العام والأهلي والأجنبي بناءً على توجيه الوزير علي حميد الدليمي اصدرت إعماماً الى المديريات العامة للتربية". وأضاف البيان، أن "الاعمام يتضمن جملة من التوجيهات تخص المعاهد الأهلية لدورات التقوية واللغات".
وأشار، إلى أن "التوجيهات اشترطت ان تكون الهيئات التدريسية في جميع المعاهد الأهلية من نفس الجنس (مدرسات إذا كان المعهد للبنات) و(مدرسين إذا كان المعهد للبنين)". وأكد البيان، أن "دوام الطلاب في جميع المعاهد الأهلية حسب جنس المعهد ولا يجوز الدوام المختلط فيها نهائياً".
وأشار، إلى "وضع المعاهد المخالفة للتوجيهات اعلاه تحت الاشراف المؤقت لمدة لا تقل عن (ستة أشهر)". ومضى البيان، إلى انه "في حال عدم الاستجابة تلغى الإجازة الممنوحة إليها وتغلق بشكل نهائي وسيتم تشكيل لجان قطاعية من الإشراف التربوي والاختصاصي لمتابعة المعاهد الأهلية ومدى التزامها بالتوجيهات التي صدرت". وكانت وزارة التربية قد أعلنت عن التحقيق مع مدرس يعمل بأحد المعاهد الأهلية بعد ظهوره في مقطع مصور يتفوه بكلمات وصفت بالمسيئة، فيما تشير مصادر إلى صدور قرار بمعاقبته وتحويله إلى وظيفة إدارية.

العدد (5185) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (18) أيار 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الأمين المالي للجنة الأولمبية يوضّح لـ (المدى):

لا علم لنا بإصابة وعلاج مصطفى داغر .. وسنتحرّى من اتحاد القوى عن نفقات معسكره!

□ بغداد / إياد الصالحي

أكد أحمد صبري، الأمين المالي للجنة الأولمبية الوطنية، أن لدى الأمانة التصوّر الكامل بخصوص ما كُتب في زاوية بالمرصاد لجريدة المدى في الثامن والعشرين من شهر نيسان ٢٠٢٢ حول مناشدة مدرب ألعاب القوى هاني عبد وليد الحكومة ووزارة الرياضة والأولمبية لاستحصال مبالغ يدّعي امتلاكه إيصالات تؤيّد دفعها من حسابه الخاص في مشاركة رسمية سابقة، مشدّداً على أن الأمر يتطلّب التفريق بين مسؤولية اللجنة الأولمبية في جانب معيّن، وبين عائدية قضيّته برمّتها إلى اتحاد ألعاب القوى.

وقال صبري في اتصال مع "المدى" لتوضيح حقيقة إدعاء هاني عبد وليد "سبق للمدرب أن زارني في مقر اللجنة الأولمبية، وأطّلعتُ على حيثيّات مناشدته كونه مُكلّف رسمي بمهمة تدريب بطل ألعاب القوى برمي القرص مصطفى كاظم داغر، وبعد أن قدّم الأوراق التي بحوزته والضامنة لاسترداد حقوقه المالية حسب قوله، أعلمتهُ بأن حقوقه تتضمّن مسألتين، الأولى إنفاقه مبلغ ستة آلاف و٤٠٠ دولار عن قيمة فواتير علاج مصطفى في العاصمة القطرية الدوحة خلال شهري تموز وآب من عام ٢٠١٩ مثلما ورد في تصريحه للمدى، والثانية إنفاقه مبلغ عشرة آلاف دولار عن قيمة مستحقات معسكر بيلاروسيا استعداداً لدورة الألعاب الآسيوية بإندونيسيا التي أقيمت خلال شهري آب وأيلول العام ٢٠١٨".

وأضاف "بالنسبة لعلاج مصطفى، لا علم للجنة الأولمبية عن كيفية إصابته في المكان والزمان، ومن أعطى الموافقة للمدرب هاني أن يُسدّد فواتير العلاج لكي نتّخذ الإجراء اللازم بتسوية المبلغ حسب الأصول؟ فلا يوجد أمر رسمي صادر من الأولمبية يشير إلى ذلك، كما لم يُخاطبها اتحاد ألعاب القوى بالصدد نفسه، مع تقديرنا للحالة الصحية التي مرّ بها البطل مصطفى، إلا أن المبالغ التي أنفقها المدرب من حسابه الشخصي يتحمّل مسؤوليتها وحده، إلا إذا تمّ تغطيتها قبل ذلك بأمر رسمي مثلما أشرت".

مبلغ العلاج

وأوضح "لابدّ من التنويه بأن اتحاد ألعاب القوى مستقلّ مالياً وإدارياً عن أولمبيتنا بموجب قانون الاتحادات الرياضية رقم ٢٤ لسنة ٢٠٢١، ولديه عقد رعاية سنوي مع المصرف العراقي للتجارة بقيمة مليار و١٠٠ الف دينار، ويُجيز القانون للجنة التنفيذية للاتحاد أن تجتمع مع المدرب هاني ويقدّم لها كل أوراقه التي تثبت تسديده مبالغ العلاج الخاص بمصطفى كي يُحيطها علماً بالموضوع، ويمكنها أن تتخذ قراراً بتكفّل الاتحاد جميع مصاريف العلاج باعتباره بطل آسيوي قدّم خدمات وطنية لبلده، ويستحق الرعاية والاهتمام، أما أن يُطالب هاني اللجنة الأولمبية بصرف المبلغ حتى لو أشار إلى موافقة اللجنة الخماسية المُنبثقة عن قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٠ عام ٢٠١٩ في حينه، فهذا غير مقبول لسبب واحد: بموجب أي باب قانوني تُسدّد الأولمبية المبلغ إلى المدرب؟ لذا على اتحاد ألعاب القوى النظر في موضوع العلاج وهو الجهة الوحيدة المعنية بالموافقة على منح المدرب أمواله الخاصّة كما يدّعي أو ترفض طلبه".

ولفت إلى أنه "لا يمكن لرئيس اللجنة الأولمبية رعد حمودي أن يَعِدَ أي شخص بتحمّل نفقات علاجه، وإن كان بطلاً وحقق نتائج مهمة للعراق، لا يمكن للأمانة المالية ان تأخذ الكلام الشفوي لرئيس اللجنة الأولمبية كموافقة رسمية إلا إذا أسندت بتوقيعه، وهو يحرص على ذكر عبارة (حسب الضوابط) في هامش الإجراء الرسمي على تسديد نفقات علاج رياضي أو دخوله في معسكر أو أي موضوع يتعلّق بصرف أموال ضمن مهام الأمانة المالية، وأمر كهذا لم يصدر عن رئيس اللجنة الأولمبية شفوياً أو تحريرياً لعلاج مصطفى كاظم داغر".

معسكر بيلاروسيا

وبيّن صبري "أما بخصوص مبلغ مشاركته في معسكر تدريبي في بيلاروسيا استعداداً لدورة الألعاب الآسيوية بإندونيسيا، فإن أولمبيتنا مسؤولة عن صرف أي مبلغ يتعلّق بتلك الدورة، وإن كان المدرب هاني والبطل مصطفى صدر لهما كتاب رسمي يُفيد بتكفّل مؤسّستنا مصاريف المعسكر الذي شمل جميع الاتحادات المشاركة في الدورة المذكورة، وتم تسوية ميزانيتها نهاية العام ٢٠١٨ فكيف لم يمنح المدرب واللاعب حقوق الإيفاد حتى الآن، ولماذا أضطرّ أن ينفق من حسابه الخاص مبلغ ١٠ آلاف دولار؟!

ودعا أحمد صبري في ختام توضيحه، المدرب هاني عبد وليد، للحضور الى مقر اللجنة الأولمبية مصطحباً جميع الأوراق الرسمية الصادرة عن اللجنة الأولمبية فقط، والتي تُثبت استحقاقه الأموال التي كشف عن قيمتها في مناشدته عبر "المدى" وستُمنح أيّاه فوراً، أما أي أموال أخرى ضمن صلاحية اتحاد ألعاب القوى فإننا سنحرّر له كتاباً نوجّه فيه استفساراً الى الاتحاد لبيان حقيقة الموقف المالي للمدرب، وأسباب تأخّر صرف استحقاقه إن استوفى الضوابط المعتمدة مسبوقة بالموافقة الرسمية".

بالمرصاد

بغداد عاصمة الرياضة العربية

□ بغداد / المدى

أمر مفرح جداً، أن تعاودَ العاصمة بغداد احتضان المنافسات الرياضية العربية في جميع الفعّاليات بتنظيم شهدَ له الأشقاء بأنه الأميز والأكثر إبهاراً على صعيد تهيئة مستلزمات إقامتهم وتنقلهم وعدالة التحكيم في مشاركاتهم، وقبل ذلك الحفاوة التي أعتادوا عليها أثناء استقبال العراقيين لهم وتوديعهم بعد اختتام البطولات. نجاح بغداد، وإرتقاء بعض مسؤولي الاتحادات الرياضية إلى أهمية إقامة أنشطة ألعابهم في العاصمة دون بقية المدن المهيّئة للتضييف أيضاً من دون شكّ، يُحتّم على قيادة العمل الرياضي "وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية" أن تتفقا على توحيد الجهود وتوجيه تعليمات صريحة تُشدّد فيها على مضاعفة تلك النجاحات وتلزم الاتحادات، المتقدّمة بملفات تنظيم مسابقات عربية للفئات العمرية كافة، بفرض العاصمة كخيار أوّل لاحتضان الملتقيات، وذلك لإعادة الثقة بنسب أكبر إلى نفوس بعض مسؤولي الاتحادات العربية ممّن لم يزل يرى في الذهاب الى مُدن أقليم كردستان شرطاً لا تراجع عنه إذا ما أراد المشاركة في بطولات العرب المُناطة بالعراق. لا فرق بين إقامة البطولة في بغداد أو أربيل أو البصرة أو السليمانية أو كربلاء وأي مدينة عراقية تتمتّع بالجاهزية التنظيمية، حسب نوع المسابقة، لكن آن الأوان أن نُعيد هيبة التنظيم الى عاصمتنا أسوة بالدوحة والرياض وبيروت وتونس وغيرهن، مثلما شهدنا قبل أيام دهشة وفرحة وحماسة ضيوف بلدنا من المشاركين في بطولة بغداد السلام بالجودو، وقبلها الشطرنج، والقوس والسهم التي أختتمت نهائيات كأس العرب الثامنة في ساحة الاحتفالات الكبرى أيار عام ٢٠٢١، كلهم أطلقوا الوعود بتجديد الزيارات في البطولات المقبلة، لما استشعروا من أمان وبهجة وصدقية العلاقات الإنسانية والرغبة الجامحة في استفراد بغدادنا بالتميّز. ليتصدّر مناهجكم الجديد رفع شعار تثبيت الحقائق التاريخية للعرب أن بغداد كانت عاصمة رياضاتهم منذ أيام السبعينيات إلى مطلع تسعينيات القرن الفائت قُبيل أن تجتاحها عواصف الأزمات وتُدمّر بُناها التحتية وتخرجها عن مسار العواصم المستوفية لمعايير التنظيم وفي مقدّمتها أمن الأشخاص وسلامة المنشآت! يقيناً بغداد عادت أقوى ممّا مضى، وتنتظر كُبرى البطولات مع شقيقاتها مُدن الوطن الطامحة والمكافحة والرابحة لسُمعته بفضل تكاتف سواعد الرياضيين على قهر المستحيل وتحقيق الإنجاز العالي فوق أرض النهرين، من شمالها الى جنوبها.

عباس عبيد يبدي تفاؤله بجاهزية الأولمبي

بغداد / المدى

أبدى عباس عبيد، المدرب المساعد لمنتخبنا الأولمبي لكرة القدم، تفاؤله بأن لاعبي المنتخب الذين تم اختيارهم لتمثيل العراق في نهائيات كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً، يؤدّون وحداتهم التدريبية بجاهزية وحماسة تأهّباً للظهور المشرّف في البطولة التي ستنظّمها العاصمة الأوزبكية طشقند للفترة من ١ إلى ١٩حزيران المقبل.

وأضاف :إلتحق لاعبو المنتخب الأولمبي بالوحدات التدريبية ضمن تجمُّع بغداد منذ يوم الأحد الماضي، في ملعب الشعب الدولي تحضيراً للبطولة، في ظلّ غياب ستة لاعبين محترفين مهمّين لم تسمح أنديتهم في التواجد معنا بحُكم استمرارية الدوري في بلدانهم.

ولفت عباس إلى أن "استحقاق الأولمبي هو واجب وطني لابدّ من سعي الجميع لإنجاحه، سيما أن المنتخب يمثل الكرة العراقية على مستوى القارّة وسط مجموعة من المنتخبات القويّة والمستعدّة لخوض التحدّي لفئة تحت ٢٣ عاماً، شاكراً التعاون الكبير من بقية الأندية التي نسّقت مع الملاك الفني في مسألة التمارين اليومية وعدم تحميل اللاعبين جهوداً أكثر من طاقاتهم.

وخلص عبيد إلى أن "موعد وصول اللاعبين المحترفين في أوروبا سيكون بالتوالي بدءاً من أمس الثلاثاء بغية تأهيلهم مع أقرانهم المحليين للمواجهات الرسمية".

وطني الصالات يواصل التدريب استعداداً لغرب آسيا

□ بغداد / المدى

يواصل منتخبنا الوطني لكرة الصالات، وحداته التدريبية في معسكره المُقام في العاصمة بغداد، والذي يدخل ضمن مرحلة تحضيراته الأوليّة لبطولة غرب آسيا التي ستقام في دولة الكويت للفترة من الرابع ولغاية الرابع عشر من شهر حزيران المقبل.

وقال مساعد مدرب منتخبنا الوطني، حسين عبد علي، أن معسكر بغداد هذا يعدُّ الثاني حيث سيتمُّ فيه اختيار تشكيلة المنتخب شبه النهائية، ثم الدخول في معسكر ثالث في البصرة قبل المغادرة إلى دولة الكويت لخوض غمار بطولة غرب آسيا.

وأضاف: إن قائمة المنتخب تضمّ خمسة وعشرين لاعباً هُم: أحمد دريد وزاهر مهدي ومحمد سامي (حراس مرمى) ووليد خالد وحيدر مجيد وطارق زياد وسالم فيصل وعلي موفق وعلي شهاب أحمد وفادي علاء وعلي حقي وعباس فالح وقيصر منتظر وحيدر كريم ومحمد رعد وزين العابدين عبد الرزاق ومهند عبد الهادي نعيم ومحمد صادق وعلي محمد وكرم عباس فاضل وحسن علي دخيل وغيث رياض ومصطفى إحسان وحامد علاء وفهد ميثاق.

وأكّد حسين :أن غاية المعسكر الوقوف على إمكانيات اللاعبين الذين نرغب في التعرّف عليهم عن قرب سواء الذين تمّت دعوتهم حديثاً أو الذين مثّلوا المنتخب في التصفيات الآسيوية الأخيرة.

وتابع :أصبحت لدينا رغبة كملاك فني، بقيادة المدرب ناظم الشريعة، بدعوة لاعبين جُدد للمنتخب من خلال تميّزهم في مباريات الدوري الممتاز للصالات، مبيناً أن الدعوة شملت ٤٢ لاعباً تم اختيار ١١ منهم انخرطوا في التدريبات.

واشار حسين إلى :أن المعسكر الحالي القائم في بغداد مُكرّس لتقييم جميع اللاعبين المدعوّين الجدد وزملائهم الذين شاركوا في التصفيات.

ونوّه إلى :أن اللاعبين الخمسة والعشرين الذين وقع عليهم الاختيار سيخضعون لتدريبات منتظمة من أجل الوصول بهم إلى أعلى المستويات الفنية والبدنية المنتظرة استعداداً للبطولة المرتقبة.

وأكد المدرب المساعد :أن باب المنتخب يبقى مفتوحاً لمن يثبت جدارته وليس حكراً على أحد، حيث سيقوم الملاك الفني بقيادة المدرب بإعطاء الفرصة لجميع اللاعبين الذين تم اختيارهم حالياً وسابقاً، لغرض إثبات جدارتهم في ارتداء قميص المنتخب الوطني للصالات.

وأوضح :إن الملاك الفني سيعطي رأيه النهائي بعد اختتام هذا المعسكر، لاختيار اللاعبين الأبرز من أجل ضمّهم لصفوف الوطني استعداداً لبطولة غرب آسيا. وذكر حسين :من خلال الاختبارات التي جرت للاعبين الـ٤٢، تمّ اختيار ١٥ لاعباً منهم دون سن ٢٣ عاماً، ليكونوا رافداً للمنتخب الوطني الذي تنتظره مشاركة في بطولة غرب آسيا وكأس العرب والنهائيات الآسيوية، حيث دوّن مدرب منتخبنا، محمد ناظم الشريعة، أسماءهم في مفكرته للاستفادة منهم في المستقبل القريب، مُثمّناً هذه الخطوة التي تصبُّ في مصلحة المنتخب لتشكيل جيل يكون أغلب لاعبيه من الأعمار الصغيرة والمتوسطة، وذلك لأن المنهاج التدريبي المُعد من قبل الملاك الفني يفضي إلى إعداد منتخب قوي، يكون رقماً صعباً في القارة الصفراء.

كلمة صدق

▪ محمد حمدي

خليجي 25 لم يُحسم!

استطلاع جماهيري صحفي أجريناه بالتزامن مع زيارة وفد فني خليجي الى البصرة لتفقّد ملاعبها ومنشآتها الفندقية والسياحية، وشمل عيّنات متنوّعة بين رياضيين وإعلاميين وجماهير رياضية ومتابعين بشأن ما يمكن أن يحصل في ختام المطاف وانتهاء مسلسل التفتيش والقرارات الطارئة التي نتعرّض لها حول تضييف البصرة لبطولة خليجي ٢٥ المرتقبة نهاية العام الحالي وما هي نسبة الحسم لإقامة هذه البطولة على أرضنا.

الإجابة حملت حالة من التطابق في الرأي بين الجميع، وإن كانت بنسب متفاوته حول عدم الاكتراث بالاخبار أو الاعلانات التي تُطلق مستبشرة بحسم الملف أو الانتظار، في الوقت الذي يذهب به البعض الى أن الاستمرار في متابعة الملف هو مضيعة للوقت، وإن البطولة سينتهي أمرها أسوة بالبطولات السابقة في الوقت بدل الضائع ونقلها الى دولة أخرى منذ بطولة اليمن خليجي ٢٠، وما تبعها من بطولات ربما لا تختلف عن بطولة خليجي ٢٥ سوى من الملل الجماهيري، والمطالبة بعدم الاستمرار فيها أو أفضت النتيجة الى غير ذلك بعد كل الجهود المضنية وفرق التفتيش التي يتم استقبالها كاستقبال الأمراء.

لا أعتقد أن الملف والتصوّرات الجماهيرية غائبة عن وزارة الشباب والرياضة واتحاد الكرة وحتى الحكومة المحلية في البصرة التي دأب محافظها أسعد العيداني على تسخير وقته وامكانات البصرة أمام اللجان الخليجية واصطحابها ليلاً ونهاراً لمختلف الاماكن التي يطالبون بها أو تلك التي تتطلّع المحافظة لتسويقها لهم زيادة في الاطلاع، ولكن الذي يحصل هو الذهاب لآخر المطاف والرهان على تحقيق انجاز باستضافة بطولة خليجية كان لها وقعها الكبير سابقاً، ولم تعد بذات الأهمية الآن بعد سيل البطولات وتراكمها بمختلف المسمّيات!

على كل حال، فهي من الجانب الآخر الاسراع الى حدود بعيدة بإنجاز عدد من المشاريع الكبرى في البصرة تحت الضغط الخارجي المطالب باكمالها، وهذه أحد أهم حسنات زيارة الوفد الخليجي الى البصرة وإلا لكان النسيان قد غلّف هذه المنشآت وأهمها ملعب الميناء الأولمبي الذي يوشك على الاكتمال كأحد الصروح الرياضية المتميّزة جداً والتي ستُضيف للبصرة والعراق رصيداً هائلاً من تكامل البنى التحتية المهمة الجميلة الجاهزة لاستضافة مختلف البطولات، فضلاً عن الخدمات الفندقية التي ستعزّز البصرة ورصيدها بتواجد فنادق الملنيوم الكبير والموفيمبيك والفندق الهندي وعدد من الصروح الساندة الأخرى والشوارع وتطوير المطار الدولي، ومن الممكن أن تنسحب انجازات البصرة الى محافظات أخرى نتمنّى أن تشهد ذات الهمّة في الإعلان عن مشاريع وصروح مختلفة فيها أيضاً.

هذه النقاط التي أشرنا اليها تنطوي على أهمية كبيرة بالتأكيد ومعها أيضاً نحتاج الحزم والحديث من موقع القوّة والتغيير الحاصل في العراق اليوم، إذ لا أحّد ينكر مطلقاً أن بلدنا اليوم هو ليس كما كان قبل أربع سنوات أو أكثر من ذلك، وبالتالي فإن التذرع بالملف الأمني وملف الخدمات هو من الماضي بالتأكيد، بل الأكثر من ذلك أن ما توفّره الحكومة المركزية للبطولة وبحسب حديث رئيس مجلس الوزراء هو امكانات هائلة لتقديم بطولة متميّزة ستكون الأكبر جماهيرياً وبامكانات العراق الذي سيسخّر كل أدوات النجاح وهي رسائل تطمين مهمة جداً أعرب عنها رؤساء الاتحادات الخليجية برمّتهم خلال الاجتماع الأخير لهم على هامش قرعة كأس العالم في قطر.

أخيراً لم يعد هناك ما يمكن اضافته، ولكن ما بقي ويدركه الجميع أن الحسم بفوز البصرة نهائياً ليس من الممكن تأكيده حتى قبل انطلاق البطولة بيوم واحد، وهو ما عبّرت عنه غالبية جماهيرنا والمتابعين وأكثر المتفائلين بإقامتها على أرضنا وبين جماهيرنا.

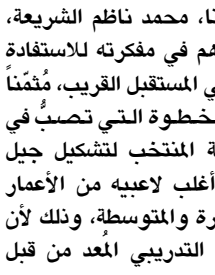

لا أعتقد أن الملف والتصوّرات الجماهيرية غائبة عن وزارة الشباب والرياضة واتحاد الكرة وحتى الحكومة المحلية في البصرة التي دأب محافظها أسعد العيداني على تسخير وقته وامكانات البصرة أمام اللجان الخليجية

العدد (5185) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (18) أيار 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قناطر

لسان الملح مرة اخرى في البصرة

■ طالب عبد العزيز

أن تكون مثقفاً لا يعني أن تكتب الشعر والقصة والرواية وتقرأ المزيد من الكتب، وتفاخر بسعة مكتبتك، وتبحر في اللغة والفلسفة والعلوم إنما يعني أن تكون وسط نار ما يعاني منه أهلك وقومك، وأن لا تخاطبي هذا وذاك من المسؤولين، ويعني أيضاً أن تواجه ذلك بما تؤتى من القول والعمل بذات منسجمة مع كل ما يحدث.

أتسوق هذه مقدمة ذلك لأنّ أخبار أهلنا في جنوب البصرة تتحدث عن معاودة المد الملحيّ وتجاوزه حدود قرية سيحان، قاطعاً مسافة أكثر من 100 كلم باتجاه أبي الخصيب، صاعداً شط العرب، الذي تقل مناسيب مياهه بسبب الازمة المائية العامة، التي تشهدها البلاد، ومع جملة التطمينات التي يسمعونها من الحكومة عبر الاطلاقات المائية، إلاّ أنّ العاملين في محطات الاسالة في منطقة القصور (عويسيان) والبراضعية وغيرها، والتي مازالت تعتمد على ماء شط العرب في عملها سيعانون من ذلك، إذا لم تبادر الحكومة المحلية بإيصال ماء نهر البدعة لها.

مع أنّ سكان مركز المدينة (العشار ومايجاورها) يأملون وصول ماء البدعة الى محطة البراضعية، التي تغذي بيوتهم في بحر الشهر أو الشهرين، إلاّ أنّ سكان قرى أخرى مثل كوت ثويني والباهدرية وفجة العرب وعبد اللبان ومحولة الزهير وابي الجوزي وكوت الضاحي وكوت الشافي وعويسيان وفريج الصخر وغيرها، ستظل محرومة من كل المشاريع المائية التي عملت في المدينة، بسبب وقوعها بين المحطتين (المحيلة في الجنوب والبراضعية في الشمال) فلاهم لهذه ولا لتلك، وهم بكثافة سكانية كبيرة، اثر تحويل البساتين الزراعية الى مساكن.

يقدر سكان المدينة بالجهود الحقيقية التي تبذلها حكومة البصرة في مشاريع خدمية كثيرة، والتي باتت مشهداً يشار له في عديد من ضواحي المدينة والتي ليس آخرها توسعة وتبليط وإضاءة شارع ابي الخصيب - البصرة إلاّ أنّ قضية الماء تظل هي الاهم عندهم في استخدامات البيوت وما تبقى من بساتينهم لكنّ سكان القرى التي اشرنا لها لا يجدون سبباً بعدم ربط بيوتهم بماء مشروع المحيلة والذي لا تبعد عن قراهم بأكثر من 10 كلم، المشروع الذي قال المحافظ في كلمة افتتاحه بانّ الطاقة الإنتاجية له تصل إلى أكثر من 3 آلاف م3 في الساعة، وأنه الاحدث في العراق، ويهدف إلى حصول جميع أهالي القضاء على مياه صالحة للشرب.

وقد جاء في كلمة معاون مدير للويبقة للهندسين العاملين على أنّ المشروع هذا يغطي حاجة سكان القضاء بالكامل، من قرية عويسيان الى قرية ابي فلوس عند نقطة مصنع الاسمدة، إلاّ أنّ سكان القرى هذه ظلوا يعتمدون على ضخ محطات التحلية النهرية من شط العرب أو أفرعه، وهي مياه غير صالحة بالتمام لذا يقترحون أن تعمد إدارة المشروع لاعتماد مبدأ المراشنة، وهو ايصال ماء المشروع مرة أو مرتين في الاسبوع لبيوتهم كحل وقتي لنزع معاناتهم.

الانغلاق السياسي في العراق، إلى أين؟

■ فراس ناجي

> يشير الانسداد السياسي بعد انتخابات 2021 في العراق الى فشل مزدوج لأطراف الأقلية الحاكمة في احتواء تداعيات احتجاجات تشرين الشعبية في 2019. فمن جهة فشل التيار الصدري الذي يقود «التحالف الثلاثي» في تحقيق أي تغيير في نهج المحاصصة الطائفية للنظام السياسي ولو بصورة شكلية تحت عنوان الأغلبية الوطنية لإرضاء جمهوره الذي تعاطف مع شعارات ثورة تشرين؛ ومن جهة أخرى فشلت القوى الشيعية التقليدية التي تقود «الإطار التنسيقي» وحلفاءه في الإبقاء على هذا النهج والذي كان إلغاؤه من أهم مطالب ثورة تشرين. وهذا كله يدل على عدم قدرة النظام الطائفي الذي تأسس منذ 2003 على تجاوز استحقاقات ثورة تشرين التي كان إنجازها الأكبر هو الإعلان عن احتضار شرعية هذا النظام وتحقيق صحوة نحو التغيير السياسي على الأقل في وعي الشباب والطبقة المتضررة والذين يؤلفون الغالبية المطلقة في المجتمع العراقي.

فما هي إذن احتمالات التغيير في ظل تفاقم الأزمات في الواقع العراقي المتصاحبة مع التجاهل التام لمطالب ثورة تشرين بتغيير النظام السياسي الذي تتقاسم فيه أقلية حاكمة مؤسسات الدولة وواراداتها بدعوى احتكارها لتمثيل طوائفها؟ وكيف يمكن للقوى الوطنية ان توظف هذا الانسداد السياسي لتحقيق التغيير المنشود؟

التغيير التدريجي عبر مأسسة حركة الاحتجاج: فرصة ضائعة

لقد نجحت احتجاجات تشرين في فترتها الأولى في تخشيد الدعم الجماهيري والاسناد المجتمعي لشرعها في تغيير الطبقة الحاكمة ونظامها السياسي تحت شعاري «نازل اخذ حقي» و«نريد وطن»، من أجل تحقيق أهداف عامة تسعى الى تحسين الأوضاع المعيشية، ودعم سيادة الدولة، وتعزيز الهوية الوطنية. إلا أن هذا المشروع كان لا يزال في حالته الجنينية بدون منظومة سياسية أو برنامج واضح لتحقيق هذه الأهداف.

عندها يكون من المهم أسسة حركة الاحتجاج واستيعابها في عملية سياسية جديدة تتضمن حالة من التسوية مع النظام القديم هو الأموذج الأمثل لنجاح عملية التغيير مع الحد الأدنى من الفوضى وعدم الاستقرار. لكن لكي يتحقق هذا السيناريو، لابد لجزء مهم من الطبقة الحاكمة القديمة أن يتقبل قواعد العملية السياسية الجديدة ويلتزم بها من جهة، وكذلك لابد من وجود أحزاب قديمة قوية يمكن أن تلعب دور المعارضة لإستقطاب جزء مهم من الحركة الاحتجاجية. وبذلك يمكن أن تتحول السلطة تدريجياً إلى نظام سياسي جديد برؤية أقرب الى مطالب الحركة الاحتجاجية بدون اجتثاث الطبقة الحاكمة القديمة، كما حدث في كوريا الجنوبية عند إعادة العمل بالانتخابات النزيهة عقب حركات الاحتجاج الشبابية فيها في 1987، ما أدى الى تحول النظام السياسي من الديكتاتوري العسكري الى النيابي الدستوري.

إلا أن هذا السيناريو لم يتحقق في الحالة العراقية بعد احتجاجات ثورة تشرين بسبب تشبث الأقلية الحاكمة بالسلطة من جهة عبر قمع حركة الاحتجاج والالتفاف حول أية فرصة حقيقية للتغيير، ومن جهة ثانية بسبب عدم جدية التيار الصدري - كقوة سياسية من النظام القديم يمكن أن تلعب دور المعارضة - في تمثيل مطالب الحركة الاحتجاجية في التغيير السياسي فبدلاً من بناء الثقة بين الحركة الاحتجاجية والسلطة للتهيئة نحو فترة انتقالية تحضّر لانتخابات نزيهة وعادلة يمكن أن تكسر احتكار الأقلية الحاكمة للسلطة، تم استهداف المحتجين بالعنف المفرط وتصفية قادة الحراك الشعبي، وكذلك تم شق الصفوف عبر استمالة البعض واغرائهم بالمناصب والوعود، بينما عمل المندسون على إثارة الفوضى في الحركة الاحتجاجية وتشويه سمعة المتظاهرين. وفي الوقت نفسه ضرب التيار الصدري المتظاهرين من الداخل وحاول الاستئثار بتمثيل الحركة الاحتجاجية ما أدى الى انعدام الثقة بين الطرفين وتعذر التعاون السياسي بينهما، على الأقل في المستقبل المنظور.

كل هذا أدّى الى فشل انتخابات 2021 النيابية "المبكرة" في إحداث أي تغيير مهم سواء في التمثيل المُعتبر لقوى جديدة تمثل الحركة الاحتجاجية أو قريبة منها في البرلمان، أو في آليات ومنهجية العملية السياسية. وبهذا تم تضييع فرصة كانت سانحة لتحقيق التغيير التدريجي للنظام السياسي العراقي المأزوم باتجاه حل المعضلات المتجذرة فيه، ما أدى الى انسداد أي افق للتغيير السياسي على الرغم من تفاقم الأزمات في الواقع العراقي وإقرار جميع الفرقاء بعبثية الاستمرار بهذا النظام السياسي.

التغيير الشامل وفق برنامج لمشروع وطني: فرصة أخيرة

أما اليوم، فالانسداد الحالي في المشهد السياسي العراقي لا يدل فقط على فشل أحزاب السلطة في إدارة الحكم في البلاد وفي معالجة الازمات المتفاقمة فيه، بل هو مؤشر على عجز النظام السياسي في الاستجابة للمطالب الجماهيرية التي تزداد حدة وبوتيرة انفجارية أشد. لقد انغلق هذا النظام على نفسه ولم يعد قادراً على اجراء التعديلات اللازمة لفك هذا الانغلاق ومواكبة التغييرات المجتمعية، إذ أضحت مأسسة حركة الاحتجاج واستيعابها عبر التغيير السياسي التدريجي فرصة منتهية الصلاحية.

في مثل هكذا انغلاق سياسي تصبح تجربة المجتمع العراقي في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي والتي أفضت الى تأسيس النظام الجمهوري عبر ثورة 14 تموز 1958 الأموذج الذي يمكن أن يقدم المقاربة الأكثر ملائمة، خاصة عند اعتبار التناظر بين الانغلاق في النظام السياسي الملكي على نفسه قبل الثورة والوضع الحالي، وعجزه عن تلبية مطالب أغلبية المجتمع العراقي حينها في التغيير السياسي.

ومن دون الخوض في الجدل واللغط الذي غالباً ما يصاحب عملية تقييم ما أنجزته ثورة 14 تموز، يمكننا أن نستلهم من هذه التجربة أبعاداً إيجابية مهمة بوصفها عملية تغيير سياسي جذري عبر إرادة عراقية وفق برنامج لمشروع وطني أسستله نخبة ثقافية عراقية وتبنته قوى سياسية متباينة وبدعم جماهيري وشعبي كبير فقد شكل البرنامج الوطني لثورة 14 تموز - الذي تمحور حول سياسات الحياد الإيجابي للتحرر الوطني، والإصلاح الزراعي لانهاء الاقطاع، والشراكة في الوطن للتآخي بين عرب وكرد العراق - نوعاً من الهيمنة الثقافية، أولاً على المجتمع المدني العراقي وأحزاب المعارضة في العهد الملكي المتأخر، ومن ثم على الأنظمة الجمهورية المتعاقبة بعد ذلك - حتى سنة 1979 - رغم اختلافاتها السياسية والأيديولوجية.

إن تحقيق برنامج وطني مهيمن ثقافياً على المجال العام يمكن أن يمثل نوع من الضمانة ضد اختطاف الحكام المستبدين لعملية التغيير الشامل أو الفوضى التي غالباً ما تصاحبها، لكنه كذلك لشروطه ومخاطره أيضاً. فالمشروع الوطني ينبغي أن يقدم حلولاً ومعالجاتٍ تمس جوهر الأزمة السياسية في العراق، ويمثل البديل الواقعي لنظام المحاصصة الطائفية الذي أدى الى الانغلاق السياسي الحالي. كما إن هذا المشروع يجب أن يكون العمود الفقري لجبهة وطنية سياسية عريضة مدعومة من حركة الاحتجاج التشرينية بما يمكن أن يشكل الضغط الشعبي المطلوب للتغلب على نفوذ وسلطة الأقلية الحاكمة نحو إنجاز عملية التغيير السياسي. كذلك فإن تفاقم حالة الانغلاق السياسي بدون آفاق واضحة للتغيير يمكن أن يزيد من احتمالات الذهاب إلى المجهول وإعادة انتاج الأنظمة الاستبدادية ذات الشرعية القاصرة مع ما يصاحب ذلك من حلقة مفرغة من العنف والفوضى والتدمير.

فرص التحالفات السياسية على أساس المشروع الوطني

حالياً، لا يبدو أن هناك فرص نجاح فعلية لمحاولات بناء تحالفات سياسية وطنية عابرة للطوائف تتمكن من فك عقدة الانغلاق السياسي فتحالف أطراف الطبقة الحاكمة نحو «الأغلبية السياسية» لا تحظى إطلاقاً بثقة جمهور ثورة تشرين، حتى لو تم تطعيمها بجهات يمكن أن تمثل قوى التغيير السياسية الناشئة أو القديمة بسبب التجربة المريرة التي مرت بها الحركة الاحتجاجية على أيدي أطراف الأقلية الحاكمة.

أما الممارسات الحالية لأطراف ثورة تشرين والداعمين لها فهي مشتتة ولا يبدو أنها تستوعب مقتضيات المرحلة التي تتضمن تشكيل تحالفات سياسية واسعة تتمحور حول مشروع وطني موحد يمكن أن يحظى بدعم جماهير ثورة تشرين وإسناد بقية المجتمع العراقي الطامح الى التغيير السياسي. فالتحالف بين حركة امتداد وحراك الجيل الجديد يقتصر على العمل الرقابي كمعارضة نيابية، بينما الخطاب السياسي للتيار الديمقراطي بقيادة الحزب الشيوعي العراقي يدعم أي تحول نحو الأغلبية السياسية باعتباره يقدم البديل لنهج التوافقية والمحاصصة، وكل هذا يتجه نحو التغيير التدريجي للنظام السياسي الذي فاتت فرصته. أما القوى التشرينية خارج البرلمان فهي إما لا تزال في طور البناء المؤسساتي والتحضير للاستحقاقات الانتخابية القادمة مثل حزب البيت الوطني، أو تركز على توسيع العمل الاحتجاجي مثل الناشط ضرغام ماجد أو مثل آخرون يسعون إلى محاسبة قتلة المتظاهرين وتطبيق قانون الأحزاب على أطراف الأقلية الحاكمة.

على الرغم من ذلك، فان فرصة العمل على بناء الهيمنة الثقافية لمشروع التغيير السياسي الشامل لا تزال متوفرة، لكنها تقتضي وجود رطليعي يستثمر العلاقات والتواصل والجسور بين أطراف ثورة تشرين والداعمين له التحفيز الشروع في تنضيج المشروع الوطني المشترك الذي يمكن أن يشكل الأساس للتحالفات السياسية المطلوبة وتخشيد الجماهير الداعمة لهذا المشروع. وهذا بالتالي يتطلب جهة ذات مصداقية وتمتلك النضج السياسي والثقافي للتفاعل الإيجابي مع قوى التغيير السياسية من أجل تطوير برنامج المشروع الوطني وترويجه للجموع المساندة.

وعلى الرغم من أن العديد من أطراف ثورة تشرين والقوى المعارضة للنظام لديها برامج للتغيير السياسي، إلا أن هذه البرامج إما ذات عناوين عامة لا تشكل رؤية سياسية واضحة، أو غير جوهرية تعالج جوانب محدودة فقط من المعضلات الراهنة، أو شديدة التفصيل بحيث تضيع فيها الرؤية السياسية البديلة للنظام السياسي الحالي. إن ما نحتاجه اليوم لدعم عملية الشروع في التغيير هو رؤية سياسية واضحة تلخّص ستراتيجيات الحلول الجوهرية للأزمة العميقة التي يمر فيها العراق لكن في نفس الوقت تكون معيّنة يمكن استيعابها بسهولة وبديهية بحيث يسهل توصيلها وترويجها بين الجماهير الساندة.

إن مفهوم الأمة العراقية السياسية الواحدة المنتشر حالياً بين قوى سياسية منبثقة من ثورة تشرين وناشطين في الحركة الاحتجاجية يمكن أن يمثل الرؤية السياسية البديلة لنظام المحاصصة المكوناتية، والتي تشكل الأساس لبرنامج المشروع الوطني للتغيير السياسي في الدولة السياسية مع حقوق وواجبات المواطنة القانونية المشتركة هي من أهم ركائز الأمة العراقية بمفهومها الحديث، بينما يمثل الانتماء الوطني الجامع المادة الرابطة بين أعضاء الأمة. وهذا بدوره يوفر الأساس لأولويات البرنامج الوطني للتغيير عبر صيانة السيادة الداخلية واحتكار استخدام العنف من قبل الدولة والذي يتطلب إعادة هيكلة القوات الأمنية كافة لضبط السلاح وتطبيق القوانين والتعامل بشدة مع أي تحدي لسلطة الدولة، بالإضافة الى إعلان حيادية العراق عبر توقيع اتفاقات ملزمة مع تركيا وايران والولايات المتحدة لمنع اختراق السيادة العراقية. كذلك يضمن تطبيق النظام اللامركزي للمحافظات والفيدرالي مع إقليم كردستان على أسس سليمة الحقوق والواجبات المشتركة لجميع المواطنين خاصة مع تأمين الغلبة للحكومة الاتحادية فيما يتعلق بالحفاظ على المصالح الوطنية وتطبيق القوانين الاتحادية في مختلف انحاء البلاد، بينما يدعم تعديلُ النظام البرلماني الحالي الى نظام شبه رئاس يعبر تعزيز صلاحيات رئيس الدولة وانتخابه مباشرة من الشعب بعد الوطني للسلطة التنفيذية ويعمل على تجاوز المحاصصة المكوناتية.

هذه نماذج من حلول ومعالجات نوعية تمس جوهر الأزمة السياسية في العراق، لكنها مع ذلك غير مستفيضة أو صعبة الاستيعاب، بل تمثل حلولاً بديهية مرتبطة بمفهوم الأمة العراقية السياسية الواحدة والذي يمكن أن تتقبله الجماهير وتتفاعل معه بإيجابية كإطار جامع لأولويات برنامج المشروع الوطني وكبديل منطقي لنظام المحاصصة المكوناتية. إن هكذا برنامج وطني يمكن أن يتطور الى ثقافة مهيمنة على المجال العام في المجتمع العراقي بمختلف مناطقه وفئاته، لأنه يقدم المعالجات لأزمات يعاني منها مختلف العراقيين ويؤدي الى تقوية مؤسسات الدولة وتشجيع الاستثمار وتحسين الاقتصاد والخدمات الذي يخدم مجمل العراقيين سواء في إقليم كردستان أو في الانبار أو في البصرة، إذ أن الجميع الآن يبحثون عن الاستقرار المجتمعي والعدالة الاجتماعية وليس حماية هوياتهم القومية او الطائفية.

في النهاية لابد من التشديد على أن فرصة التغيير التدريجي للنظام السياسي عبر التحالف مع أطراف الأقلية الحاكمة قد انقضت، وإن الفرصة المتاحة الآن - وقد تكون من آخر الفرص - هي للتغيير الشامل وفق برنامج وطني يمثل هيمنة ثقافية في المجال العام، إن الخطوة الأولى في هذا المسار هو طرح وتطوير رؤية سياسية ترتبط بمفهوم الأمة العراقية السياسية الواحدة وتتمحور حول تحصين السيادتين الداخلية والخارجية للدولة والتطبيق الصائب للنظام الفيدرالي وللإدارة اللامركزية مع تعزيز السلطة التنفيذية للدولة عبر الحصة المكوناتية من خلال النظام الشبه رئاسي، وإذا أردنا للتغيير السياسي الشامل أن ينجح، فينبغي أن تتبنى هذه الرؤية جبهة سياسية وطنية عريضة تعمل على نشرها في وجدان غالبية المجتمع العراقي من إجل إنجاز هذا التغيير.

نقد العقل الديني في التنوع الاسلامي

(1)

تحديد مفاهيم

يقصد بالعقل الديني هنا الأفكار والمعتقدات والتصورات وكل ما يشغل الفرد في مجالات الحياة المتنوعة..السياسية والاجتماعية والنفسية، ويقصد بالتنوع الأسلامي.. المذاهب والفرق المتعددة التي نشأت في الدين الاسلامي عبر تاريخه، ويقصد بالنقد هنا تبيان قضايا الاختلاف بين مكونات هذا التنوع الاسلامي ومواقفها من الحداثة والفكر المعاصر.

ولا يعنينا هنا ما كتب عن نقد العقل الديني لفلاسفة ومفكرين كبار من ابن رشد، ابن خلدون..الى محمد آركون و محمد عابد الجابري، و كثير غيرهم وصفوا العقل الديني الاسلامي بالدوغماتية والجمود من يوم ظهور النبي محمد، فما يدفعنا الى كتابة هذه السلسلة هو ان المرحلة الفكرية التي نعيشها الان، يتولى فيها الحكم عقل دوغماتي جامد فكريا ومنغلق ذهنيا على معتقدات وقيم خاصة به، ونظرة الى الامور الجدلية على انها ابيض واسود فقط، وظهور اكثر من رجل دين يحترف خطر الجاز فقة بالعقيدة الدينية ويحتمي بها ويسرق ويقتل وينهب اللقمة من افواه الفقراء ثم ينام على وسادة مريحة ويحلم بالجنة!

■ د.قاسم حسين صالح

اولا: المعتزلة

نبدأ بالمعتزلة بوصفهم من اوائل الذين (تمردّوا) على ما يعدّه كبار علماء المسلمين خروجا على الدين الاسلامي، او كفرا او زندقة.

ظهر المعتزلة في أواخر العصر الأموي (بداية القرن الثاني الهجري) في البصرة، وتعد من اوائل الفرق الاسلامية التي تأثرت بالفلسفة الاغريقية وادخلتها الاسلام كفلسفة جديدة اسهمت في تطوير الفكر الاسلامي دينيا وسياسيا واجتماعيا لاسيما في العصر العباسي. ومن الجديد الذي امتازت به انها غلّبت (العقل على النقل) ومارست نقد الفكر والعقائد التي تعتمد التقديس والتسليم بما يعدّ تراثا مستخدمة المنطق في نقد قضايا دينية وحياتية يومية، وانفردت في نقد العامة من الناس بل واحتقارها لهم..وكان من بين ابرز فلاسفة هذه الفرقة الكلامية (ثمامة بن الاشرس) الذي حظي بمكانة كبيرة عند الخليفة المأمون. ويروى عنه قوله للمأمون: وما العامة؟ والله لو وجهت انسانا على عاتقه سواد ومعه عصا لساق اليك عشرة آلاف منهم وقد سواها الله بالانعام فقال: (أم تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون، ان هم الا كالانعام بل اظلّ سبيلا).

ومما يميزها ايضا انها اعتمدت خمسة اصول او عقائد هي: التوحيد، العدل، الوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. واشترطوا على من يريد ان يكون (معتزلا) ان يؤمن بها، وانه لا يستحق اسم الاعتزال حتى يجمع القول بهذه الأصول الخمسة، على حد تعبير ابو الحسين الخياط احد كبار أئمتهم.

يعني التوحيد عندهم، نفي كل الصفات عن الله مثل السمع والبصر بهدف تنزيهه..ومنها توصلوا الى فكرة خلق القرآن. ويقوم (العدل) عندهم على فكرة العقل وقياس احكام الله على ما يرضي العقل والمنطق، ولهذا فهم نفوا ان يكون الله هو الذي خلق افعال عباده السيئة ومحاسبا عليها بآن واحد، فلا يمكن ان يخلق الله لعباده الا الصلاح والخير..وبهذا يكون المعتزلة اول من خالف عقيدة القدر ونفوها.

وتقوم فكرة (المنزلة بين المنزلتين) على وجود منزلة ما بين الكفر والايمان يقع فيها الفاسق، فان تاب ورجع فقد أمن على نفسه وان مات على كفره فهو خالد في عذاب جهنم فيما يقصد بالوعد والوعيد هو ان يحكم الله بالعدل المطلق في الاخرة، فمن اطاع الله في حياته جزاؤه الثواب ومن ارتكب المعاصي لا يعفو عنه. وخامس اصولهم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقصد بها فكرة الموقف من الحاكم الجائر..الفاسق هل يجب القيام عليه او السكوت عنه والخضوع له.

ويأتي اسم المعتزلة بعد الخلاف الذي جرى بين واصل بن عطاء (ت 131 هج) وشيخه الحسن البصري (ت 110 هج) فاعتزل شيخه وأنشأ لنفسه مدرسة ومذهبا خاصا به، فقال الحسن البصري (اعتزلنا واصل). ما يعني أن نشأة المعتزلة حدثت من هذه الواقعة، وليست من واقعة تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية كما تذكر رواية أخرى، مع ان كلا الروايتين تتفقان على ان المعتزلة اختلفوا مع اهل السنّة والجماعة في مسائل تخص العقل في العقيدة الاسلامية كرؤية الله وقصة خلق القرآن ولهذا وصفهم كثيرون بانهم ظلوا وانحرفوا عن العقيدة الصحيحة التي جاء بها النبي محمد وانها خالفت في تأويلها افعال الله وابتدعت كلاما باطلا في كلام الله..و(الأخطر) انها تعتمد المنطق وتقدمه على الوحي.

ويذكر معروف الرصافي في كتابه (الشخصية المحمدية) بأن الحسن البصري (الذي لا يرتاح له!) وصف بالفصاحة وبالعلم والتقوى، وان له حلقة في مسجد البصرة يرتادها رواد العلم في زمانه. ونشير الى ان البصرة كانت يومها الحاضرة الثقافية للدولة العربية يتخرج فيها طلاب الفقه والنظر في العقائد وعلوم اللغة والادب والشعر. وكان واصل بن عطاء، الألثغ الذي لا يحسن نطق حرف الراء.. ويستبدل الكلمات التي فيها (راء) بأخرى خالية منه تؤدي نفس المعنى! من بين من يحضرون مجلسه يتذاكرون في المسائل العلمية من اصول الدين وفروعه، فكان واصل من الآخذين عن الحسن البصري. ولما اثبت ابن عطاء (المنزلة بين المنزلتين) أمره الحسن باعتزال مجلسه، فاعتزل هو وبعض اصحابه وألفوا حلقة أخرى في ناحية من نواحي المسجد فاطلق الناس عليهم اسم المعتزلة (صفحة 749).

ومع أن الرصافي يصف حادثة الأعتزال بأنها تعدّ أول انشقاق مذهبي حدثت في الوحدة الأسلامية، فاننا نرى ان هذا هو اول تفعيل للعقل الاسلامي في حرية التفكير وأول تحد في تناول (الممنوع) الذي عدّ مقدسا وجعله مسموحا في اخضاعه للمنطق وحسب لهم انهم تمكنوا من التأثير في السلطة ونظام الحكم يوم استطاعوا جعل الخليفة المأمون يؤمن بافكارهم، لاسيما القول بخلق القرآن الذي ينافي الفكر السائد بان القرآن قديم غير مخلوق.. بل انهم دفعوا المأمون عام 218 هجرية الى ان يجمع القضاة ويمتحنهم في قضية خلق القرآن في واقعة فكرية سميت (المحنة) ووصفها الدكتور علي الوردي في كتابه (منطق ابن خلدون) بأنها كانت حدثا مهما في تاريخ الاسلام الفكري استمرت اربعة عشر عاما القي فيها المعارضون لفكرة خلق القرآن شتى انواع الاضطهاد والبلوى (صفحة 219).

وكان الامام احمد بن حنبل من اشد المعارضين لفكرة المعتزلة، مبررا ذلك بأنه لا يصح ان تصل فكرة خلق القرآن الى العامة لأنها ستؤدي الى عدم التقديس وضعف الأيمان، فيما ردّ المعتزلة بالقول ان عقيدة العامة قد فسدت بتأثير الأساطير والخرافات التي راجت بينهم، ولا يمكن اصلاحها الا عن طريق تعويدهم على النظر العقلي في أمورهم الدينية.

وما يعجبك في هذين الرأين المتضادين، ان كليهما صحيح! برغم أن أحدهما ثابت وآخر متحول، وكان يفترض تعميق هذه الممارسة الفكرية في نقد العقل الديني لكنها تهتك للأسف بخلافة المتوكل (اغتيل في 247 هج)، اذ يقول المسعودي: (لما افضت الخلافة للمتوكل أمر بترك النظر والمباحثة في الجدال، وامر الناس بالتسليم والتقليد) (ص 199) وصاروا يضطهدون ويطاردون المعتزلة متهمينهم بالزندقة. ومنها ظهر القول المشهور (من تمنطق فقد تزندق).

والحقيقة التي يغفلها كثيرون، انه حيثما شاعت فكرة (نقد الدين تحديدا) قابلة للحوار والجدل وتعرض فلاسفتها الى الأضطهاد فانه يظهر مفكرون وفلاسفة يحيونها او يطورونها او يدينونها وقد ظهر في حينه فلاسفة كبار من بينهم الكندي والفارابي وابن سينا وابن مسكوية فيما ظهر حديثا مفكرون تأثروا بفكر المعتزلة الى هذا الحد او ذاك مثل جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي. ولأننا نعيش الآن مرحلة فكرية مشابهة فان اثارة مثل هكذا قضايا فكرية جدلية تؤدي الى ظهور فلاسفة ومفكرين ومثقفين جدد يشيعون نقد العقل الديني بما يجعل العقل الجمعي العربي يتحرر من التسليم بمعتقدات دون ان يعمل عقله فيها، وتمكّنه أن ينتقي منها ما يتلاءم وافكار ومعتقدات العصر الأيجابية التي تحترم كرامة الانسان وتجعل لوجوده والآخرين.. معنى.

العدد (5185) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (18) أيار 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

فوضى البدايات.. كارلو روفيللي يستذكر صفحات من شبابه

ترجمة وتقديم: لطفية الدليمي

كارلو روفيللي Carlo Rovelli، بروفسور الفيزياء النظرية وأحد المساهمين في تطوير نظرية الجاذبية الكمية الحلقية، هو أحد العلماء الطليعيين (الشعبيين) في عالمنا. يُعرَف عن روفيللي أنه مؤلف عدد من الكتب التي لاقت شعبية كبيرة ومقروئية عالمية جعلتها تتصدّرُ قوائم الكتب الاكثر مبيعاً على مستوى العالم، كما تُرجمت لمختلف لغات العالم (العربية واحدة منها). يحاضرُ روفيللي أستاذاً في الجامعة، ويكتب في فلسفة العلم وتأريخه، ويحضرُ المؤتمرات في شتى مناطق كوكبنا، ويكتبُ مقالات في صحف رئيسية في العالم. الغريب أنّ تاريخ روفيللي الشخصي عندما كان شاباً لايوحي بأنه سيكون بعد بضعة عقود ذلك الاستاذ المميز في الفيزياء النظرية؛ فقد كان في مطلع شبابه من مشعلي الثورات الشبابية التي قادها الهيبيون في أوروبا وأميركا في أواخر ستينيات القرن الماضي، ثمّ حصلت له تجربة (أقرب للتجربة الفكرية العميقة) إلتقى فيها بالفيزياء أثناء دراسته الجامعية ووقع في عشقها الطاغي، ومنذ ذلك الحين اعتزم أن يجعلها شغله الشاغل طيلة حياته، وقد أفاض في بعض كتبه ومقالاته المنشورة في الحديث عن هذه التجربة المثيرة.

روفيللي ليس بالاسم الغريب في أوساطنا الثقافية والعلمية العربية؛ فقد تُرجم عدد من كتبه المنشورة إلى العربيةَ بدءاً من كتابه الأول (سبعة دروس موجزة في الفيزياء Seven Brief Lessons in Physics)، ثم تتالت الترجمات اللاحقة إلى العربية:

- نظام الزمن The Order of Time
- الواقع ليس كما يبدو: رحلة إلى الجاذبية الكمية Reality is Not as it seems: A Journey to Quantum Gravity وهو كاتب مقروء لأسباب عدّة منها: لغته الشاعرية الجميلة المنسابة بتناغم ورقّة، وتمرّسه الفلسفي، ومقدرته الواضحة في تقديم سياق مفاهيمي لأعقد الأفكار الفيزيائية، وهذه كلها عناصر جعلت من قراءة كتبه نزهة مثيرة في غابة العلم (والفيزياء بخاصة).

أما روفيللي الفيلسوف فيكفي أن أذكر أنه كتب في مداخلة قصيرة حول كيفية انتقالته المثيرة من ثورية السياسة إلى ثورية الأفكار في كتابه (ماهو الزمان؟ ماهو المكان)(1)، فذكر أنه كان ينوي دراسة الفلسفة في الجامعة؛ لكنه تقصّد (وهو الشاب الثوري الذي يريد تغيير العالم) العزوف عن قسم أكاديمي تشيع فيه الشخوص الأكاديمية الراكدة (هكذا رآها هو)؛ إذ حسب أنّ معظم الفلاسفة الأكاديميين حينذاك (نهاية الستينات) كانوا متعاطفين روحياً وعقلياً مع مواريث الفاشية، وهكذا كان خياره في دراسة الفيزياء حلاً وسطياً مكّنه من ممازجة الروح الثورية المتطلعة بالشغف العلمي، ونقل عوامل الثورة من عالم الأيديولوجيا إلى عالم الأفكار. ربما من المفيد هنا أشير إلى المدى اللامحدود من الشغف الفلسفي الذي يشعُّ من كتابات روفيللي؛ بل أنّه إختصّ أحد كتبه كاملاً للفيلسوف الاغريقي (أناكزيماندر (وميراثه الفلسفي(2).

إنّ من بواعث متعتي الفكرية العميقة أن أقدّم ترجمة للمقدّمة التي كتبها روفيللي لكتابه المذكور أعلاه (ماهو الزمان؟ ماهو المكان؟) المنشور بالايطالية عام 2004 والمترجم إلى الانكليزية عام 2017، ولم يترجم إلى العربية حتى اليوم. ستزودنا هذه المقدمة بتفاصيل مثيرة عن حياة روفيللي وآرائه قبل دخول الجامعة وبعدها، وسنرى فيها قراءة سايكولوجية لديناميات الرغبة في تغيير العالم والتي يتأجج أوارها في أرواح الشباب؛ لكن يحصل في معظم الأحيان أن تخالط تلك الرغبة التغييرية نزعاتٌ مؤذية وغير منتجة للفرد ومجتمعه.

إنّ قراءة أطروحة روفيللي يمكن أن تكون خريطة فكرية تعين الشباب – كما واضعي السياسات – على التعامل الخلاق والمعقلن مع نزعات التغيير والتمرّد الراديكالي في الأرواح الشابة، كما ستجعلنا ندرك المدى الشاسع لأهمية العلم التي ترقى لأن تكون ترياقاً ناجعاً للنفوس المعطوبة التي دخلت في عتمة متاهة يبدو أن لامخرج منها بالوسائل الاعتيادية.

العلم له هذان الوجهان: هو أداةٌ لعلاج الأرواح – الشابة بخاصة – من الارهاق الفكري وضياع بوصلة الأهداف المستقبلية التي تستحق الكفاح من أجلها، مثلما هو – وتطبيقاته التقنية – وسيلتنا المعاصرة في تعظيم الثروة والارتقاء بمجتمعاتنا البشرية. هذا بعضُ مانتعلّمه من قراءة أطروحة روفيللي المثيرة.

المترجمة

كرّستُ شطراً كبيراً من حياتي للبحث العلمي؛ لكنّ هذا التكريس ماكان سوى شغف تملّكني في حقبة أعقبت السنوات اللاحقة لشبابي. عندما كنتُ لم أزل شاباً يافعاً كان العالَم بكليّته مصدر إثارة وتفكّر لي؛ لكنْ ماكان العلم – على وجه التحديد – أحد مصادر تلك الإثارة.

وُلدْتُ ونشأتُ في مدينة فيرونا الإيطالية وسط عائلة يكتنفها الهدوء وتعمّها السكينة. كان أبي، ذلك الرجل ذو الذكاء النادر، مهندساً يديرُ عملاً صغيراً تعتاشُ منه عائلتنا، وقد ورثتُ منه متعة الشغف بمحاولة فهم العالم بطريقة ذكية؛ أما والدتي، تلك المرأة الايطالية الحقيقية الممتلئة حباً لاحدود لمدياته تجاه ولدها الوحيد، فقد كانت خير عون لي في تنفيذ « مغامراتي الاستكشافية « الساعية لفهم العالم عندما كنتُ في المدرسة الابتدائية، ولطالما بعثتْ في روحي حسّ الفضول والرغبة في الاستزادة من الاكتشاف والتعلّم.

واظبتُ خلال مرحلة الشباب اليافع على الدوام في مدرسة الليسيوم(3) Lyceum في فيرونا. كنّا ندرسُ مقرّرات في اللغتين اليونانية واللاتينية أكثر مماّ كنا ندرسُ من مقررات الرياضيات. وفرت لنا مدرسة الليسيوم محفّزات ثقافية تتسمُ بالثراء والتنوّع؛ لكنها كانت في مجملها ذات سقف عالٍ في الطموح والمبتغى، كما كانت تبدو مقتصرة على نمط من السعي الحثيث للحفاظ على الميزّات الحصرية والهوياتية للطبقة البرجوازية الصغيرة في فيرونا. العديدُ من معلّمينا في تلك المدرسة كانوا من الفاشيين الخُلّص قبل الحرب (العالمية الثانية، المترجمة)، وبعد الحرب ظلّوا على ولائهم للفاشية وإن كتموا هذا الولاء في أعماق قلوبهم. حصل هذا الأمر في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين؛ إذ كان هذان العقدان الستيني والسبعيني مَلْعَبَة صراع بين الأجيال عندما شهد العالم تغيّراً واضحاً لاتخفى معالمه، ولم يكن باستطاعة العديد من الشباب اليافعين القبولُ بتلك التغيرات العالمية من غير مشقات تثقل القلب والعقل؛ الأمر الذي دفع الكثير منهم لإغراق نفسه في مواقف رخوة بقصد أن تكون آلية دفاعية يسعى من ورائها للإعلان الصارخ عن رفضه لما يحصلُ في العالم. من جانبي لم أكنُ أثق إلا قليلاً بعالم البالغين، وبأقل من ذلك بأيّ من معلّمي مدرستي الثانوية، ولطالما حصلت لي إحتكاكاتٌ خشنة مع أولئك المعلّمين، ومعهم كلّ الشخوص التي كانت تنطوي على رمزية سلطوية.

إستحالت مرحلة البلوغ لديّ حقبة من التمرّد والثورة دفعتني لنكران كلّ القيم التي مثلها العالمُ المحيطُ بي وجعلها محطّ تكريم وتبجيل، فضلاً عن أنّ تلك المرحلة شابها إرباكٌ وتشويش فكري لم يكن معهما أي شيء يبدو موضع ثقة واطمئنان. الأمر الوحيد الذي بدا لي واضحاً بما يكفي للإطمئنان إليه تمثل في شعوري بأنّ العالم الذي عايشته حينذاك هو أبعد مايكون عن العالم الذي يستحق أن يوصف بعالم عادل وملائم للعيش البشري. أردتُ في تلك الحقبة أن ألتحق بجمهرة المتشرّدين الملتحين لكي أبقى بعيداً عن العالم الذي لم أكنْ أطيقه؛ لكنني في الوقت ذاته كنتُ قارئاً نهماً لايشبع من التهام كتب لطالما زوّدتني بقراءات مثيرة عن عوالم مختلفة عن عالمنا، وكذلك عن أفكار تخالف الأفكار السائدة. شعرتُ حينذاك أنّ كنوزاً عجيبة لم تزل مخبوءةً في كلّ كتاب لم أقرأه بعدُ.

حصل خلال دراستي الجامعية في بولونا Bologna أنْ تفاعل لأوّل مرّة مصدر حيرتي السيكولوجية وصراعي الفكري مع الخط العام لحراك الجيل الذي أنتمي إليه: كان أبناء جيلي من الشباب يرون في مضامير الدراسة الجامعية منطلقاً لتغيير العالم نحو عالم آخر أكثر عدالة وأقل مناصرة لمظاهرَ اللامساواة. كانت ثمة رغبة ملحّة في أرواح هؤلاء الشباب لتجريب أشكال جديدة من العيش والحب؛ لذا مضينا في إختبار أنماط غير مسبوقة من العيش المشترك. أردنا تجريب كل شيء: سافرنا لمسافات طويلة على الطرقات معتمدين على التوصيلات المجانية، ثم تنقلنا كثيراً داخل عقولنا وأطياف أحلامنا، وقضينا أوقاتاً لاتنتهي في حكايات حب عنيفة، وكنّا طيلة تلك الأوقات لانكفّ عن الكلام. كنّا آلات لاتتعب من الكلام. أردنا تعلّم رؤية الأشياء بعيون مختلفة. كانت نتائج تلك الاختبارات مختلفة هي الأخرى: أحياناً إنتهت إلى خيبة ثقيلة، وفي أحيان أخرى شعرنا أننا على أعتاب عالم جديد متخم بالاثارة.

اعتشنا على الأحلام. سافرنا كثيراً سعياً وراء أصدقاء جدُد وأفكار جديدة. اعتزمتُ وأنا في العشرين الانطلاق في رحلة طويلة للتجوال حول العالم بأكمله. قلتُ لنفسي حينذاك: أريد أن أجرّب عيش المغامرة والسعي وراء الحقيقة. أرى اليوم – وأنا أقتربُ من الخمسين – (وقت نشر الكتاب بالايطالية عام 2004، المترجمة) أنّ رحلتي العالمية تلك كانت واحدة بين خياراتي الجيدة، ومن الواضح لديّ في يومي هذا أنني أبتسم ابتسامة رضى كلما تذكرتُ براعتي في تلك الأوقات؛ لكنني في الوقت ذاته أشعرُ أنني لم أزل منقاداً لحسّ المغامرة التي بدأت في تلك الأيام. لم يكن مساري دوماً سهلاً مُيسّراً؛ لكنّ آمالي (المجنونة) وأحلامي ذوات السقوف العالية لم تخذلاني أو تخدعاني يوماً. كان يكفيني آنذاك إمتلاك مايكفي من الشجاعة للمضي في ملاحقة تلك الآمال والأحلام، ومن طيب حظي وحُسْن فعالي أنني امتلكتُ هذا القدر من الشجاعة ولم أركن إلى الخذلان أو تفضيل السكينة على المغامرة.

هوامش المترجمة

1. عنوان الكتاب بالانكليزية هو:
What is Time ? What is Space ?
2. يمكن للقارئ الشغوف الذي يبتغي الاستزادة من المعرفة بفكر روفيللي وحياته وأعماله المنشورة الرجوعُ إلى مقالتين منشورتين لي:
الأولى: عنوانها (كارلو روفيللي: لغة الشاعر وعقل الفيزيائي وشغف الفيلسوف)، منشورة في صحيفة (المدى) العراقية بتاريخ 7 ديسمبر (كانون أوّل) 2021.
الثانية: عنوانها (هيلغولاند: نزهة مثيرة في غابة العلم)، منشورة في صحيفة الشرق الأوسط) بتاريخ 28 يونيو (حزيران) 2021.
3. نوعٌ من المدارس الثانوية التي شاعت في أوربا في عقود سابقة، يركز فيها التعليم على اللغة اللاتينية والكلاسيكيات الأدبية، وتتفاوت طبيعة التعليم فيها بين البلدان الأوربية. كانت هذه المدارس عرضة لانتقادات كبيرة من بينها أنها تغفل تعليم القدر الكافي من العلوم والرياضيات وبما يؤهل الطلبة لمستقبل محفوف بالتنافسية القائمة على اقتصاد يعمل على خلق الثروة، وتكون العلوم والتقنيات المقترنة بها دعائمه الرئيسية.

مرساة
▪ حيدر المحسن

خطوات الثّعلب القديمة

(1)

بعد القراءة الأولى للقصة، تقوم الذاكرة بتخزين جملة أو مشهد قصصيّ، وتؤدي الجملة والمشهد عمل مفتاح يفكّ شفرة النصّ إذا ما حاولنا النفاذ إليه ثانية. في "المئذنة"، القصة الأولى في المجموعة، يصف الكاتب غرفة المرأة في المبغى بأنها تشبه «باطن حبة عنب سوداء». بالنّسبة إليّ، وبعد مرور أكثر من عقد على قراءتي الأولى، قام هذا الوصف بدور المفتاح عندما شرعت في دراسة «المئذنة» في الوقت الحاضر. ثم تبيّن لي أن جميع الاستعارات التي جاء بها المؤلف تنتمي إلى هذا النوع من الوصف، فالسرداب الذي تعيش فيه المرأة مع زوجها يشبه «قعر إبريق»، السرير منخفض ضيق "كعلبة ثقاب"، وعندما تمشي المرأة في زحام السوق فهي «إصبع بامياء محترق»، وإصبع ابنتها (حسنة) ذات السبع سنين "شوكة بريّة"، ورجلاها مصنوعتان من طين يابس، شعرها الذي يشبه أغصانا ميتة تعلق به فراشة من النايلون مثل "قملة خضراء ذات أرجل متوازية». إنها تشبيهات تبتعد كثيرا عن الاستعارات المنمّقة المزخرفة التي تخضع إلى قواعد البلاغة المعروفة، كما أنها ليست من كلام الشعر، فليس ثمة انزياح لغويّ، ولا عاطفة ظاهرة أو باطنة، ولم نعتد نحن معشر القرّاء هذا النوع من الوصف، سواء في القصص المكتوبة بالعربية أو المترجمة إلينا من لغات أخرى. استعارات محمد خضير في قصصه ليست نثرية ولا شعرية. فما هي إذن؟

يعمد الفنانون التّجريديّون إلى تحريف وتشويه الواقع من أجل الحصول على تراكيب غير طبيعيّة تبهر البصر أكثر منها حين تُرسم وفقا لأشكالها في الواقع. ويقوم الرسّام التّجريدي كذلك بالتعبير عن الأشياء بواسطة رموزها، إذ أن رمز الشّيء هو صورته داخل الذهن، وهو شكله معبّرا عنه بواسطة الفن، بطريقة أكثر حيوية. واستقى هذا الكشف أشهر الفنانين التّجريدين -بيكاسو- من دراسته لرسوم القبائل الأفريقية البدائيّة، حيث يبدو الحيوان والنّبات وغيرهما من المرئيات بهيئة خيالات منعكسة على جدران الكهوف، فالأسد يتحوّل إلى مجموعة من الخطوط والألوان لا علاقة لها بشكله في الطبيعة، وكذلك الغزال والسهم ووجه المرأة. الإنسان البدائي -أو الهمجي بتعبير عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي كلود ليفي شتراوس- كان يفكّر من خلال الرموز، وهي جذور ما سوف يتطوّر بعد زمن طويل ويصير حروفَ الكتابة، وكان مبتكر التشبيهات في «المملكة السوداء» يسير على خطى الاثنين، الإنسان البدائي والفنان التجريدي، وبلغ الحال به أنه لا يكتفي بجعل الشخصيات في القصة بدائية في كينونتها، بل أحاطها بأوصاف أخذت أشكال رموز همجية أو بدائية، من أجل أن تكون حقيقية أكثر. فهو يصف المرأة البغيّ، وهي راقدة في سريرها بأنها "ملقاة في بريّة تنتمي لعصر سحيق"، وجاءت نعوتها في القصة من ذهن ينتمي في تفكيره إلى تلك العصور السحيقة. إن إمعان النظر في رسم المرأتين؛ البغي، والأم الكبيرة -صاحبة المبغى-، يعطينا فكرة كاملة عن الوصف التجريدي الذي يقوم على الرمز، والذي يُحسب إلى محمد خضير ابتكاره لأنه لم يسبقه فيه أحد.

تقول القصة عن المرأة بأنها تشبه "جذع شجرة مثمر بتفاحات ماسية كثيرة"، بينما تصف العجوز بأنها "سوداء داكنة كما لو صنعت من لحاء شجرة معمرة تتكدس بانفجار محموم". التصوير هنا تجريديّ في جوهره. وللمرأة "عينان ماسيتان كبيضتي لقلق"، ويدعو الكاتب العجوز ب"كتلة اللحاء"، ويصف عينيها بأن لهما "لون الإسمنت".

إن القصة الحديثة تتشكّل فنيا بواسطة الأوصاف المستعملة، ويمكننا عدّ هذه المقاربة أيسر طريقة لفحص أعمال القصّاصين، ويستطيع القارئ اختيار صفحة لا على التّعيين من أيّ كتاب سرديّ، وعن طريق فحص استعارات المؤلف، يمكننا إطلاق حكم نهائيّ على الجهد المبذول في تأليفه.

(يتبع...)

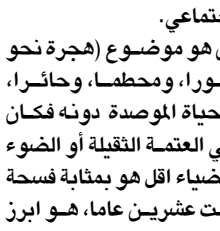

تقول القصة عن المرأة بأنها تشبه "جذع شجرة مثمر بتفاحات ماسية كثيرة"، بينما تصف العجوز بأنها "سوداء داكنة كما لو صنعت من لحاء شجرة معمرة تتكدس بانفجار محموم". التصوير هنا تجريديّ في جوهره.

زياد تركي .. توثيق أم هجرة مستمرة نحو الخراب..

علاء المفرجي

حمل كاميرته خرج ليتأمل من زاويته الخاصة المدينة، يسقط الصورة البغدادية او صورة بغداد او الزقاق، فالخزين البصري الذي أملكه عن المدينة اصبح هو الشيء الأساس خاصة بعد الحرب الاخيرة، هذه الحرب التي كانت كتاريخ هي نهاية حروب الوطن، لكنها بداية مأساته، التي يبدو أنها لا تنتهي.

تقول سوزان سونتاج: «النظرة الى الواقع كغنيمة غريبة، يجب أن تطارد وتمسك من قبل صياد مجتهد ذي كاميرا.» وهنا لنا ان نحكم على تجربة تركي أنها تجربة صياد مجتهد، وهو ما يتأكد من مقولة أن التصوير الفوتوغرافي باعتباره توثيقا اجتماعيا، كان أداة لتلك الذهنية النموذجية للطبقة الوسطى، التي كانت تُدعي بالأنسانية، ذهنية في نفس الوقت متعصبة ومتسامحة قليلا، فضولية ولا مبالية، وجدت في أحياء الفقراء الديكور الأكثر فتنة.

في (الهجرة نحو الخراب) المشروع الوحيد فوتوغرافيا لزياد تركي، نحن أمام تجربة صعبة، إن على واقعيتها، أم على العين التي رصدت خلف الكاميرا.. الكاميرا هنا ليست في راس شاعر كما يقول (أورسن ويلز)، بل في راس من يشعر بأنه مشارك بسكوته على الأقل في هذه الفضيحة، وأعني بها فضيحة الهجرة والتشرد أثنار الحرب. كانت صور (الهجرة نحو الخراب) ليست سوى وثيقة، ووثيقة مرة، وهل إحدى مهمات التصوير الفوتوغرافي سوى إنتاج وثيقة.

لا أدري إن كان زياد تركي وهو ينصرف وبإبداع وذكاء، لتصوير النزوح، أو اللجوء من اثر الموت، أو الهجرة - وهي هنا ليست بطرا - الصعبة، أو أي مسمى آخر، يعلم ان هذه الهجرة نحو الخراب مازالت مستمرة؟ ولم تتوقف حتى اللحظة؟ أم أنه مارسها كونها ابنة اللحظة الخاطفة، ولكني على يقين ان أدرك اخيرا أنها ليست سوى لحظة مستمرة، باستمرار الألم والمعاناة، والمأساة التي زادتها الحرب وتداعياتها مأساة أخرى..

لم يكن تركي بحاجة الى أن يكون له موقف موثق، عقلاني تجاه نمطية بعض الموضوعات، موقف افتتان ورع والذي قد يكون مطلوبا في موضوعات أخرى.

- لم يكن له مشروع للتوثيق، لكنه كان يسعى لتسجيل لحظة من ذلك الزمن، وهو يوثق فكرة النزوح، والتي ربما كانت تلك اللحظة هي بداية لمواسم قادمة من الخراب.. الصور في مشروعه كانت تتنبأ بمواسم عذاب أخرى يعيشها هؤلاء.. فسكان العشوائيات، هم جزء من الحالة، الاطفال والنساء والشيوخ الذين سكنوا مضطرين في معسكرات الجيش، او قرب مقالع النفايات، او في المؤسسات الحكومية التي تعرضت للخراب.. والى الان هناك الكثير من المهجرين، والكثير من (المحتلين) الذي يرفضوا ان يرخوا قبضتهم على الارض التي هجر منها هؤلاء. تسعة عشر عاما منذ فكر زياد تركي في مشروعه هذا وحتى اللحظة الراهنة نعيش هجرات متكررة، بل اتخذت لها ألونا مختلفة باختلاف صانعيها، فتارة بلون طائفي، وأخرى بلون عسكري، وأخرى تنتظر وعود من نصّب نفسه متحدثا بأسمائهم، وهذه الهجرات تلد مأساة ومعاناة اخرى، تحتاج اكثر من صورة لها قصد التوثيق، أو قصد السياحة!.

.... فليس هناك هدف توثيقي لدى زياد تركي هو فقط كان مهتماً بمضمون الصور في اللحظة التي جرت والتي كانت ملفتة للنظر..

ومثلما قال في بداية مشروعه، من أن داخل المخلفات التي كانت يوما ما بنايات (محترمة)، تثير فينا الرعب، والحذر، والتقزز أحيان أخرى، كانت هناك سجون وغرف تحقيق وغرف اجتماعات واخرى للنكات، ولم تكن هذه الغرف تخلو من صور (الاوحد)، الفريد، العنيد، الجبار.

صار الاختلاف شيئا بسيطاً، الصور لم تعد موجودة أو معلقة، ولم يعد لها أسم مثلما كان، في جوف البنايات، فأفترش من وجد الصور والأضابير للمنام، فكان أن اقام مطبخه في تلك الزنزانة المنفردة، أو شارك زوجته غرفة (رئيس التحرير)، أو ملعبا للطفال في الغرفة الحزبية، حيث تكتظ بالتقارير التي سبب بعضها الموت لمن حملت اسمه..

فلسنا هنا بحاجة الى تأويل هذه الصور أو قراءة مختلفة لها، أو حتى بوصفها جمالا مخلد، بل لنكشف ما هو بحاجة الى أن يجابه، وما هو مدعاة للرثاء، الصور هنا تضمن تلخيصا أكثر، واتصالاً أقل ثباتاً مع التاريخ، وعلاقة مع الواقع الجغرافي الاجتماعي.

الانسان كان هو موضوع (هجرة نحو الخراب) مقهورا، ومحطما، وحائرا، امام ابواب الحياة الموصدة دونه فكان قد عبر عنها في العتمة الثقيلة أو الضوء الخافت، ولو بضياء اقل هو بمثابة فسحة أمل، وإن طالت عشرين عاما، هو ابرز لحظات التفكير والتامل لهذه الوجوه التي أتعبها الزمن.. الانسان هنا إذن موضوعا للخراب لكنه ايضا موضوعا للحياة.

ولعل هذه الصور كانت هي المصدر الاساسي، اعني الخزين البصري والذي يملكه عن تحولات المدينة، بل وهمومها اصبح هو الشيء الأساس خاصة ما وثق للحرب وتداعياتها. وأصبح سجلا حاضرا في وعيه السينمائي.

العمود الثامن

■ علي حسين

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
18 May 2022
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

وزارة تربية "طالبان"

مرّة أخرى، الاختلاط ومطاردة الطالبات بسبب زيهن، أم تطوير منظومة التعليم والارتقاء بالمدارس والجامعات؟ تندلع الأسئلة مجدداً مع الاشتباك الدائر حالياً حول تراجع مستوى التعليم، هل نهتم بتحديث مؤسسات وزارة التربية وتطويرها وبث الحياة فيها، أم ننتظر ما سيصدر من قرارات ثورية تمنع اختلاط الطلبة في المعاهد، وتمنع أن يقوم مدرس بتدريس الفتيات أو أن تقوم استاذة بإلقاء محاضرات على الفتيان؟، هكذا قررت وزارة التربية في إمارة طلبان العراقية، وهي قرارات تؤكد بالدليل القاطع أن مسؤولينا يسعون إلى العودة بنا لزمن طلفاح الذي أعلن إمارته الإسلامية في منتصف السبعينيات حين تسلم منصب محافظ بغداد، فقد قرر الرجل أن يطلق حملة إيمانية ابتدأها بقرار مضحك، بصبغ سيقان كل فتاة ترتدي تنورة تصل حد الركبة، ثم تفتق ذهنه الكبير عن خطة جديدة للقضاء على عملاء الغرب بأن أمر شرطته أن يجوبوا الشوارع ملقين القبض على كل من سوّلت له نفسه وأطلق العنان لشعر رأسه!

أكتب هذه المقدمة وأنا أقرأ المنشور الذي وضعه وزير التربية متباهيا على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وفيه يقرر: أن تكون الهيئات التدريسية في جميع المعاهد الأهلية من نفس الجنس (مدرسات إذا كان المعهد للبنات) و(مدرسين إذا كان المعهد للبنين)، على أن يكون دوام الطلاب في جميع المعاهد الأهلية حسب جنس المعهد ولا يجوز الدوام المختلط فيها نهائيا .

من حق وزارة التربية أن تمارس دورها في حماية الطلبة، ولكن ليس من حقها أن تنصّب نفسها مسؤولة عن أخلاق الناس وسلوكهم الاجتماعي، من المعيب أن يخرج مسؤول حكومي في القرن الحادي والعشرين وفي بلد يتشدق ساسته بالديمقراطية وحرية الشعوب ليقول لنا ممنوع اختلاط الطلبة ولا يسمح لإستاذة أن تدخل صفاً به طلاب خوفاً من أن يكون الشيطان حاضراً.

للأسف، نجد أن القائمين على أمور البلاد، ينظرون إلى التربية والتعليم باعتبارهما كماليات، زائدة عن الحاجة، لا يشغلهم التدهور الذي أصاب هذا القطاع، بل أن وزارة التربية عانت ما عانت بسبب اختيار أشخاص لا يمتون بصلة إلى قطاع التربية والتعليم، فتحولت الوزارة العريقة في النهاية إلى حقل تجارب يسعى من خلالها صاحب المنصب إلى تنفيذ سياساته الخاصة ورؤاه الشخصية على قطاع حيوي في حياة الشعوب، ومن الغريب أن نجد اثنين من وزراء التربية في عراقنا الجديد، فلاح السوداني وخضير الخزاعي، كانا يستحرمان الفنون ومصافحة السيدات.

أخطاء تكاثرت علينا حتى أصبحنا نفرح لقرار المحكمة الاتحادية بالغاء عضوية مشعان الجبوري في البرلمان ، ولم نسأل المحكمة الموقرة لماذا تناست المادة ٢٨٩ من قانون العقوبات العراقي والتي تقول " يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة كل من ارتكب تزويرا في محرر رسمي" ؟ .

كاركاتير وداعا بسام فرج

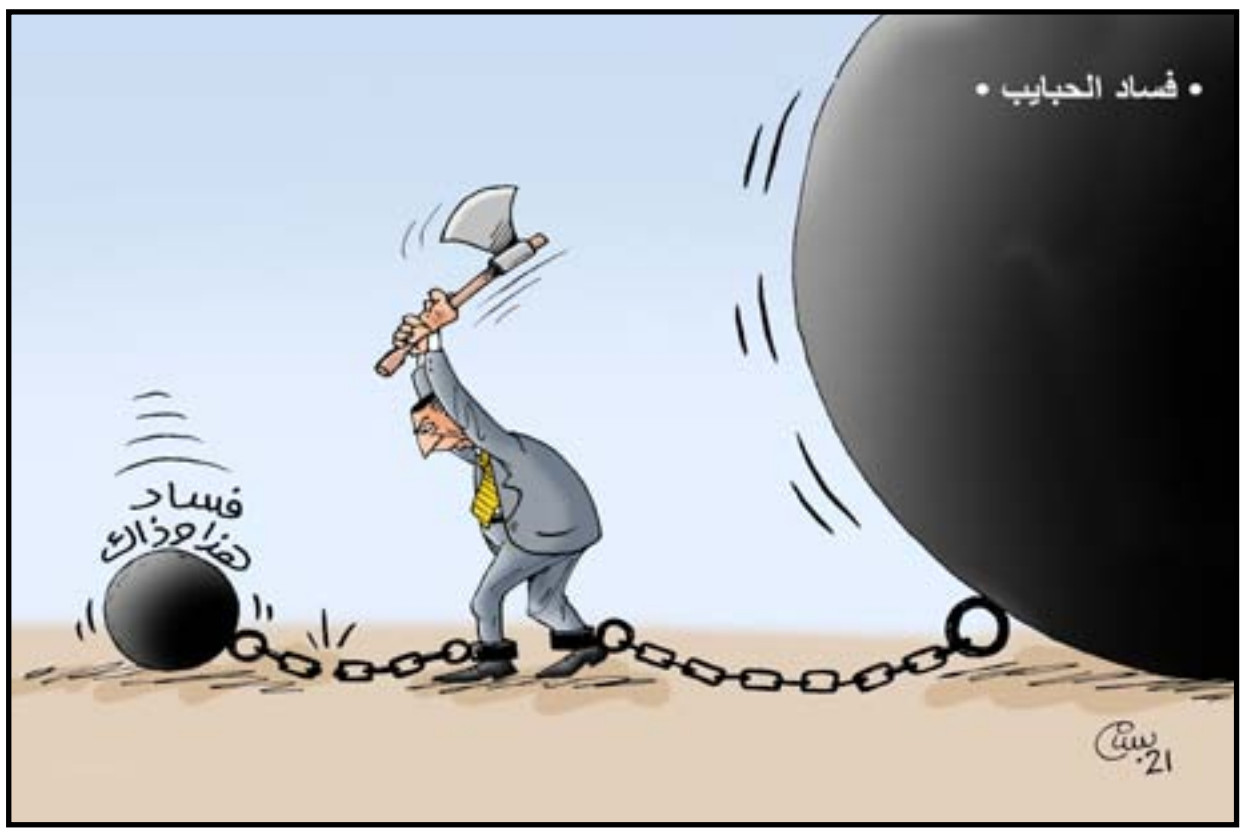

اقرأ

وانتهى كلّ شيء

صدرت عن "دار المدى" حديثاً ترجمة كتاب "وانتهى كلّ شيء" للفيلسوفة والروائية الفرنسية سيمون دو بوفوار، بترجمة محمّد فطومي. يمثّل الكتاب الجزء الأخير من سلسلة سردية ذات ملامح شخصية، تحمل عنواناً جامعاً هو "ذكريات". تتوقّف صاحبة "الجنس الآخر" عند نضالها من أجل حقوق المرأة، كما تستحضر أجواء الوسط الأدبي والفكري الباريسي الذي عاشت فيه، وتسرد بعضاً من رحلاتها ولقاءاتها. يأخذ الكتاب شكل جردة لحصيلة شخصية تتناول فيها دو بوفوار بالتحليل بعض أعمالها ومواقفها السابقة، غير متردّدة في نقد بعضها وتجاوزها.

العراق يحصد جائزتين في مهرجان المونودراما الدولي بقرطاج

الزيدي لـ(المدى): الجائزة تعني الكثير لأنها من مهرجان كبير

عامر مؤيد

حصد العراق جائزتين في مهرجان المونودراما الدولي بقرطاج، حيث حصل الكاتب علي عبد النبي الزيدي على جائزة افضل نص مسرحي فيما كانت جائزة النقاد للعمل "هناء" من اخراج ضياء حجازي.

وحصلت مسرحية "قارئ الفنجان" من تأليف علي عبد النبي الزيدي وإخراج الجزائري مسعى أحمد نبيل على جائزة أفضل عرض مسرحي "الجائزة الكبرى"، اضافة الى جائزة افضل نص مسرحي.

ومع اعلان الجائزة هنأ المسرحيون العراقيون الزيدي بهذا الفوز، حيث قال المخرج علاء قحطان في حديث لـ(المدى)، ان "علي الزيدي إنسان محترم وفنان وكاتب استثنائي، فخورين به جداً فناناً وانساناً كبيراً". وفي تصريح خص به (المدى)، قال الزيدي ان "هذا العمل مثل دولة الجزائر في تونس، حيث يعتبر المهرجان من اهم المهرجانات المقامة في الساحة العربية ويعد من التقاليد المعروفة للمسرحيين العالميين وليس العرب فقط".

وعن النص الفائز بالجائزة اكد الزيدي انه "بالرغم من مناقشة النص للمشكلة العراقية الا ان فيه جانبا انسانيا فيجعل المخرج العربي وحتى العالمي ان يقرأه ويُسقطه على واقعه اينما كان".

واضاف ان "النص يناقش قضية الانتظار ويطرح سؤالا جوهريا مهما وهو من هو الحقيقي ومن هو المزيف في الواقع السياسي العراقي وحتى العربي؟"، مبينا ان "النص من جنس المونودراما اي الشخصية الواحدة التي تحاول ان تبوح بالكثير من مشكلاتها وتطلعاتها".

وذكر الزيدي ان "الفوز هو كبير ومهم بالنسبة لي لانه مشارك في مهرجان دولي شارك به العديد من الدول العربية والاجنبية وهو فوز لوطني بالدرجة الاساس". فيما حصل عرض مونودراما "هناء" نص واداء ضياء حجازي على جائزة النقاد، حيث ان العمل يتحدث عن فتاة عاشت معاناة التعرض لفعل بشع هو الختان، وهي ما زالت يافعة، حيث تزداد معاناتها بعد قرار الأهل تزويجها من رجل غريب، وهي مازالت صغيرة السن.

وهناء امرأة كانت تحلم ككل الفتيات بالحب وبالحياة الهانئة وببناء أسرة، لكن العنف النفسي والجسدي المباشر الذي يشكله تشويه جزء حميمي من جهازها التناسلي وحرمانها من حق أساسي من حقوق المرأة، ومن ثم زجها في بيت زوجية موحش يمارس فيه الرجل كل اشكال العنف ضد هناء، يحطم كل أمل لديها في أن تعيش حياة طبيعية، خاصة بعد هجر الزوج والأهل لها.. وكتب المسرحي فاروق صبري عن عمل "هناء" انه "عرض ممتع وموجع، نص مثير للتساؤلات، إخراج يؤسس بصريات مفعمة بالدلالات، ممثل متمكن من أدواته ومتألق في تجسيد ويلات الحرب على الخشبة". وكتب حجازي بعد الفوز بالجائزة "حصلت على جائزة النقاد لعرض "هناء" في المهرجان الدولي للمونودراما في قرطاج ٢٠٢٢، شكرا لادارة المهرجان والصديق الفنان اكرام عزوز لدعوته للعرض والمشاركة".

حول العالم

لماذا ابتعد عادل إمام عن الظهور؟

مع الاحتفاء بذكرى مولده التي كانت يوم امس الثلاثاء، تحدث شقيق الفنان عصام إمام عن كيفية قضاء وقته في الفترة الحالية، ولماذا أصبح بعيدا عن الإعلام مؤخرا؟ ، أكد إمام تمتع شقيقه عادل امام (٨٢ سنة) بحالة صحية جيدة نافيا الشائعات التي تتردد عنه طوال الوقت. وأشار إلى أن "إمام" يقضي وقته حاليا في القراءة، وهو دائما تحيطه الجرائد والكتب، ويحرص على زيادة معرفته وثقافته طوال الوقت فهو يقرأ جميع أنواع الصحف والكتب". هذا بخلاف متابعته للأعمال الدرامية، فدائما في أوقاته غير المزدحمة بالعمل يتابع كل ما يعرض على الشاشة ويبدي آراءه فيها بدقة شديدة. أما عن ابتعاده عن الإعلام، قال: هذا بسبب ما يحدث من شائعات عنه بين الحين والآخر، فقد كان في البداية شديد الاهتمام والتفاعل، لكن الأمر فاق جميع الأخلاقيات المهنية المتعارف عليها، فلماذا الشائعات الحرجة، وما يكتب من أخبار مفبركة عن حالته الصحية؟.

أكبر معمرة بالعالم تكشف سر عمرها المديد

تشير صحيفة Mirror البريطانية الصغيرة، إلى أن جوانا مازيبوكا ١٢٨ عاما، تعيش في جمهورية جنوب إفريقيا، ومتأكدة من أن تناولها الحليب والسبانخ بكثرة هو سر طول عمرها. وكانت جوانا مازيبوكا قد احتفلت في ١١ ايار/مايو الجاري بعيد ميلادها الـ ١٢٨ وتقول، إنها ولدت في مزرعة ذرة وهي الأكبر في أسرة مكونة من ١٢ طفلاً. وما زال ثلاثة من أشقائها على قيد الحياة.

وتقول عن طفولتها، "كانت حياتنا في مزرعة الذرة طيبة وجميلة وخالية من المشكلات". ووفقا لها، كان نظامها الغذائي في طفولتها وخلال نموها يتكون من الحليب الطازج والسبانخ. وهذا بالذات سمح لها بالبقاء على قيد الحياة حتى الآن.

وتضيف، "الآن أتناول الأطعمة الحديثة، لقد تعودت عليها، ولكني أفتقد الطعام الذي نشأت عليه".

وقد أهدتها سلطات مدينة ماتلوساني التي تعيش فيها بمناسبة عيد ميلادها أريكة. وتعتبر أكبر معمر في العالم حاليا.

آمبر هيرد: هذا ما فعله جوني ديب معي بشهر العسل

عاد الثنائي المثير للجدل، جوني ديب وآمبر هيرد إلى منصة الشهود في ولاية فرجينيا، حيث ينظر أعضاء هيئة المحلفين في دعوى التشهير التي رفعها الزوجان السابقان ضد بعضهما.

وفي جديد القضية التي شغلت الرأي العام العالمي، أبلغت الممثلة الأميركية الشقراء، هيئة محلفين، أمس الأول الاثنين، بأن زوجها السابق بطل "قراصنة الكاريبي" دفعها للارتطام في جدار ولف قميصا حول رقبتها خلال شهر العسل عام ٢٠١٥، عندما كانا على متن قطار سريع. كما أوضحت أن "علاقتهما كان يسودها الحب عندما يكون ديب في وعيه، لكنه غالبا ما كان يتصرف بعنف عندما يشرب الخمر أو يتعاطى المخدرات"، وفق ما نقلته وسائل إعلام أميركية. وتابعت بطلة فيلم "أكوامان" أنه "صفعها على وجهها ورطمها بالحائط مرارا في عربة النوم بالقطار"، وأبلغت هيئة المحلفين بأنه نزع قميصه ولفه حول رقبتها. وأردفت: "استيقظت في صباح اليوم التالي والقميص كان لا يزال حول رقبتي وكان يوجد تورم كبير في مؤخرة رأسي".

صيني يخضع لامتحانٍ القبول بالجامعة 26 مرة خلال 40 عاما

رفض صيني يبلغ من العمر ٥٥ عاما، أن يفقد الأمل في الالتحاق بجامعة أحلامه، حيث خضع لامتحان القبول بها مؤخراً للمرة السادسة والعشرين خلال ٤٠ عاما. وبحسب صحيفة "التلغراف" البريطانية، فقد قال الرجل الذي يدعى ليانغ شي، إن الكثير من المحيطين به أخبروه أن "ضعف ذاكرته" سيعيق قدرته على استذكار الدروس جيدا، لكنه لم يفقد الأمل أبدا في قدرته على الحصول على درجات عالية بما يكفي في اختبار الالتحاق بجامعة سيتشوان. وقال إنه في العام الماضي، حصل على ٤٠٣ درجات من ٧٥٠، بينما الحد الأدنى لدرجات القبول في جامعة سيتشوان هو ٥٢١. وأضاف: "رغم ذلك، ما زالت لدي رغبة قوية في الالتحاق بالجامعة. ما زلت صغيرا في السن. لقد بلغت ٥٥ عاما للتو، وليست لدي أية مشكلة في التعلم والمذاكرة"، مشيرا إلى أنه يرغب بدراسة التاريخ والجغرافيا في الجامعة.

صباح

■ ياس السعيدي

الشاعر والكاتب، تلقى تهاني الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، بمناسبة فوزه بجائزة خليفة التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقال الاتحاد ان هذا الفوز مساحةٌ مهمّة للارتقاء بثقافة العراق، وتفوّقه في المحافل المتخصصة التي تنهل منها الأمم.

هذا وقد تم الإعلان عن الفائزين بهذه الجائزة، في دورتها الخامسة عشرة، ليفوز ياس السعيدي بالمركز الأول عن مجموعته الشعرية (أعلى من كل الأشجار)..

■ نبيل العطية

الباحث والاديب، صدر له كتاب جديد عنوانه (تصحيحات لغوية وفوائد بلدانية مختصرة) يشتمل على تصحيح الأخطاء التي ينطقها البعض في أسماء المدن والمواقع الجغرافية ويبلغ عدد هذه الأخطاء ١٤٣ رتبت على حروف المعجم، وشفع هذه الفوائد بتقديم نبذ عن هذه المدن وذلك بالرجوع الى معجم البلدان لياقوت الحموي وعشرات المصادر والمراجع. وقع الكتاب بـ ٢٣٢ صفحة وصدر عن مطبعة المعين في بغداد. للعطية عدة كتب لغوية وأدبية من بينها: أوراق لغوية ومما كتبت، ودفاع عن العربية وأدب النديم لكشاجم (تحقيق)، من معجم العامية المستمدة من الفصيحة وغير ذلك.

مواطن من ميسان يحرس الأهوار ويكافح لمواجهة الجفاف

مهدي الساعدي

قاده الهوس البيئي منذ نعومة أظفاره إلى اكتشاف المكونات البيئية المحيطة بمنزله، ونما بتوجيه والده الذي كان يعرف الرحالة البريطاني كافن يونغ، مؤلف كتاب "العودة إلى الأهوار" ليسخر حياته للدفاع عن أكبر المسطحات المائية جنوبي العراق. الخبير البيئي والمدون أحمد صالح نعمة، قضى حياته متنقلا بين أهوار محافظة ميسان حاملا قلمه وكاميرته للدفاع عن تنوعها الحيوي، ومدونا تشهد له المواقع الإعلامية العربية والدولية.

"ترعرعت وسط المزارع الكثيفة ورأيت التنوع الأحيائي بصورة كبيرة، فكانت المنطلق الحقيقي لحب البيئة ومكوناتها، ومكتبة والدي كنزي المعرفي قرأت فيها كتب الرحالة البريطاني ولفريد ثيسيغر (قصبة في مهب الريح) و(عرب الأهوار) وكانت مجلة (ناشيونال جيوغرافيك) تصلنا عبر البريد لأن والدي مشترك بها". نظم نعمة العديد من حملات الدفاع عن الأحياء التي تعيش في الأهوار، منها حملته للدفاع عن ثغلب الماء العراقية الأصيلة النادرة "الأوتر" والمسماة "ماكسويل" نسبة لمكتشفها العالم الأسكتلندي غافن ماكسويل خمسينيات القرن الماضي في أهوار ميسان، بعد تعرضها للإبادة بسبب الجفاف أو عمليات الصيد الجائر وبيعها لغلاء ثمن فروتها. يقول إن حملة الدفاع عن ثعلب الماء (ماكسويل) ساهمت بشكل كبير في انضمام الأهوار إلى لائحة التراث العالمي، من خلال الدفاع عن مكوناتها "واعتمدت تلك الحملة من ضمن المفردات التي ضمتها اللائحة عام ٢٠١٦". ورافق نعمة العديد من الشخصيات الدولية للأهوار، ليطلعهم على عالمه الساحر "رافقت العديد من الشخصيات الدولية لزيارة الأهوار، منهم البارونة البريطانية إيما نيكلسون والصحفية البريطانية إيميلي وزوجها ليون والكاتب الياباني تاكانو ياماداً، وشخصيات رسمية أخرى منهم القنصل الألماني والعديد من المستشرقين والمنظمات الدولية".

شارك العديد من المنظمات البيئية المحلية والدولية، والتقى بالكثير من الناشطين البيئيين من مختلف دول العالم، وكان شغله الشاغل الدفاع عن الأهوار، وعمل مع العديد منها وبدون مقابل، وكان هدفه إيصال وإظهار معاناة الأهوار، حتى اضطر لترك عمله ٤ سنوات للتفرغ للأهوار. تقول الكاتبة نوال جويد المختصة بالموروث الشعبي في مدينة البصرة إن نعمة يعتبر طاقة إيجابية وعراب الأهوار ودليلها، فقد جمع بين الأصالة والحضارة والتطور، فهو رجل يحمل هم محافظته وهموم أهوارها وقصبها وبرديها، يصارع من أجل الحفاظ على هذا الإرث السياحي، ويفكر بتطويره ويبحث عن الحلول لتفادي أزمة شح المياه وأثرها على مناطق الأهوار.

يواجه الجفاف الذي تشهده أهوار مدينته مؤخرا، ويقود الحملات والمظاهرات من أجل ذلك المكون، فيقول في تصريح "تمخضت حملة المطالبة بإطلاق الماء لإنعاش الاهوار عن مظاهرات حاشدة لزيادة الإطلاقات المائية، والمطالبة بحصة الأهوار فالجفاف كبير جدا فيها".

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) أن درجات الحرارة تنخفض قليلا لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمسا في العديد من مناطق البلاد.

بغداد / C° 34 - C° 19	البصرة / C° 38 - C° 22
أربيل / C° 28 - C° 14	النجف / C° 35 - C° 19
الموصل / C° 30 - C° 14	الرمادي / C° 33 - C° 19